((مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا))

12
صفحة
اسبوعية - ثقافية - دينية

قطوف

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً

ينبغي أن يلتفت المؤمنون الذين وفقهم الله لزيارة عاشوراء الشريفة انّ الله سبحانه وتعالى جعل من عباده أنبياء واوصياء ليكونوا أسوة وقدوة للناس وحجّة عليهم فيهتدوا بتعاليمهم ويقتدوا بأفعالهم. وقد رغب الله تعالى إلى زيارة مشاهدهم تخليداً لذكرهم واعلاء لشانهم وليكون ذلك تذكرة للناس بالله تعالى وتعاليمه وأحكامه ، حيث إنهم كانوا المثل الأعلى في طاعته سبحانه والجهاد في سبيله والتضحية لأجل دينه القويم.

مكتب سماحة المرجع الأعلى
السيد السيستاني (دام ظله)

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات - ديوان الوقف الشيعي
معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالتسلسل (٢١٣) - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

تطبع في دائرة البحوث والدراسات في الديوان وتوزع مجانا

العدد (٤٢٦)

تشرين الثاني ٢٠٢١ م
ربيع الاول ١٤٤٣ هـ

رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري يكلف السيد عيسى الخرسان اميناً عاماً للعتبة العلوية المقدسة

متابعة / قطوف

زار رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري والوفد المرافق له العتبة العلوية المقدسة وكان في استقباله الأمين العام العتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان في مكتبه داخل الصحن الشريف.

وسلّم رئيس الديوان للسيد الخرسان كتاب تسنمه رسميا الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، متمنيا له التوفيق والسداد في خدمة المرقد الطاهر لأمير المؤمنين(عليه السلام) وزائريه الكرام .

الافتتاحية

الانسان والقيم...

الخالق العظيم هو وحده يعلم ما يصلح الإنسان ،ذلك المخلوق الذي شرفه الرب تبارك وتعالى وجعله خليفة له في الأرض، ولما كان هذا المركب العجيب ذا نفس أمارة بالسوء على ما وصفه البارئ المعظم الا ما رحم، فقد هداه الله هدايتين تكوينية وتشريعية ،والحديث هنا عن الهداية التشريعية التي منها ارسال الرسل الذين عضدهم بالمعجزات المصدقات لهم وكذلك الكتب المقدسة التي اجلاها وتعهد بحفظه وهو القران الكريم ، وكل هذه الهدايات اللطيفة تصب بهدف واحد هو التكامل النفسي للمخلوق المكرم ،وقد ساق اهل الاخلاق وعلماؤه تفصيل النضج النفسي للانسان حيث اشاروا إلى ان التكامل النفسي لهذا المخلوق يتأتى من المعرفة الحقة بربه ومن ثم بنفسه ثم بطريقة الرياضات التعبدية ليصل الى ذلك التكامل المقصود، حيث اشاروا الى ان الصلاة تهذب الأنا الصغرى اذا ما اتت على وفق ما امر الرب تبارك وتعالى وبها يستقيم المرء من آفات هذه الانا الطافحة بالملذات والآمرة بالشهوات ، ويقولون حسب زعمهم ان الانا الوسطى لاتشذب الا بالصيام في كل عام بمقدار الشهر الفضيل وبهذا الصيام الواجب تشذب النفس مما لا يليق بها من عدم اكتراث بالغير وعدم مواساة المحروم ولتنمي ايضا مكارم الخلق الرفيع وتعرج بالنفس الى سمو يتيح لها ان تكون كما اراد الرب تبارك وتعالى لها نفسا عطوفة دافئة تنسجم مع الخير وتنبذ كل قبيح لا ينسجم مع الفطرة السليمة ،وتبقى الانا الكبرى لا تشذب الا بالحج ولو مرة لكل خمسة اعوام يجاهد بها الجسد عناء المناسك وتحمل المشاق ليصل الى ضفاف الدوحة المقدسة...

علاء القسام

ديوان الوقف الشيعي يستنكر ويشجب الجريمة الارهابية الجبانة التي ارتكبها داعش الارهاب في قرية الرشاد قضاء المقدادية

متابعة / قطوف

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).
صدق الله العلي العظيم

تستمر قوى الشر والظلام والتكفير والارهاب المتمثلة بداعش الارهابي في هتك حرمة الانسان واستباحة دمه الطاهر في ايام ولادة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه واله واسبوع الوحدة الاسلامية والوطنية الذي يحييه الوقفين الشيعي والسني وكل ابناء العراق خصوصا والعالم الاسلامي والانساني عموما ،هذا الرسول الخاتم صل الله عليه واله وسلم الذي اوصى بان حرمة المؤمن اشد من حرمة الكعبة.

واننا في ديوان الوقف الشيعي إذ نستنكر ونشجب هذه الجريمة الارهابية الجبانة التي ارتكبها داعش الارهاب في قرية الرشاد في قضاء المقدادية في محافظتنا ديالى العزيزة والذي يندى لها جبين الانسانية ويستنكرها كل من امتلك شعورا انسانيا خالصا، فاننا في الوقت نفسه نشدد على الجهات الامنية المعنية ضرورة تطهير كل المناطق التي تشهد خروقات امنية بين مدة واخرى يذهب ضحيتها الابرياء من ابناء العراق بسبب هذه الزمر الاجرامية.

كما نشد على أيدي قواتنا الامنية المخلصة في التعاون مع اهالي تلك المناطق الكرام لالقاء القبض على هؤلاء الجناة القتلة وتقديمهم للقضاء العراقي العادل والمستقل لينالوا جزاءهم العادل ومسك الارض.

وينبغي لنا ان لا نفوت الفرصة للتذكير بأن هذه الجرائم تندرج في سياق محاولات اعداء العراق وداعميهم لدق إسفين الفرقة والخلاف والفتنة الطائفية المقيتة بين ابناء الشعب العراقي الواحد والصابر رغم كل جراحاته وآلامه .

(رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) .

رحم الله شهدائنا الأبرار وانعم على جرحانا بالشفاء العاجل انه سميع مجيب .حفظ الله العراق ارضا وعرضا وشعبا ومقدسات وسائر بلاد المسلمين بحق محمد واله الطاهرين سادات الخلق اجمعين من الاولين والاخرين والحمد لله رب العالمين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وانا لله وانا اليه راجعون

ديوان الوقف الشيعي وبيت الحكمة ينظمان ورشة عمل عن الإلحاد المعاصر وأسبابه وآثاره وكيفية علاجه

متابعة / قطوف

نظمت وحدة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع قسم دراسات الأديان في بيت الحكمة ورشة عمل تحت عنوان (قراءة في الإلحاد المعاصر وأسبابه وآثاره و علاجه) في بغداد.

وشهدت الورشة حضور الوكيل الثقافي والديني لديوان الوقف الشيعي الدكتور إحسان جعفر ومدير دائرة البحوث والدراسات الدينية في الديوان علاء القسام ورئيس مجلس أمناء بيت الحكمة الدكتور إحسان الأمين.

ودعا الدكتور إحسان جعفر إلى ضرورة تبني برامج مخصصة لتحصين الشباب من ظاهرة الإلحاد الخطيرة على الإسلام والمسلمين وضرورة دفع المخاطر عن المجتمع فضلا عن أهمية تكاتف الجهود جميعا للتصدي لهذه الظاهرة.

من جانبه تطرق القسام إلى ضرورة دراسة الأسباب التي أدت إلى طرح الإلحاد في المجتمع عمليا ودراسة العمق في العلاقات الأسرية التي أدت إلى طرح الإلحاد.

كما نوه رئيس الورشة الباحث عزت عبد الله الموسوي إلى أن هذه الورشة الفكرية الأولى من نوعها نتيجة التعاون مع ديوان الوقف الشيعي فضلا عن أن الإسلام يتعرض لغزو فكري لطمس هويته عبر الصراع الفكري و الفلسفي.

وأضاف الموسوي أن صراع الإسلام مع الإلحاد قديم العهد ويمثل الصراع بين الحق والباطل وواجبنا التصدي لهذه الهجمة وكشف الفكر الملحد.

هذا وقد ضمت لجنة البحث كلا من رئيس اللجنة الباحث عزت عبد الله الموسوي والباحث الدكتور محمد جواد الطريحي والدكتور نوزاد صفر بخش والدكتور ميثم العلاق ومقررة اللجنة الدكتورة هدى عباس قنبر.

ديوان الوقف الشيعي يقيم حفلا دينيا بمناسبة ذكرى تتويج الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)

الاعلام والعلاقات العامة/ بغداد

أقامت دائرة إحياء الشعائر الحسينية بالتعاون مع دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف الشيعي اليوم الخميس ٢١ تشرين الاول٢٠٢١ حفلاً في مقرها ببغداد بمناسبة ذكرى تتويج الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف).

وشهد الحفل حضور الوكيل الثقافي والديني لديوان الوقف الشيعي الدكتور إحسان جعفر ومدير عام التعليم الديني والدراسات الاسلامية السيد عمار الموسوي وعدد من المديرين العامين وموظفي الديوان.

وافتتح الحفل بتلاوة عطرة للقران الكريم تلاها القارىء علي الخفاجي تلتها كلمة السيد عمار الموسوي استهلها بترحيب بالسادة الحضور بعد الحمد والصلاة على محمد واله الطيبين الطاهرين والتي بارك فيها للعالم الاسلامي تنصيب صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) اماما للمؤمنين مبينا مزايا ظهوره المبارك في نشر راية العدل والقسط.

وتحدث عن ثوابت إمامة الإمام المهدي (عج) والأدلة التي تستند عليه من خلال النصوص الذي أوصى به الرسول الاعظم (ص) والسير الذاتية للامام والمعجزات او الكرامة.

وأوضح الموسوي، أن حديث الثقلين يدل على قضية الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه بأنّ العترة والكتاب لا يتفارقان أبداً إلى يوم القيامة (وقد أنبأني اللطيف الخبير بأنهما لن يفترقا)، يعني القرآن وأهل البيت، (حتى يردا عليّ الحوض)، القرآن لا يفترق عن أهل البيت وأهل البيت لا يفترقون عن القرآن إلى يوم القيامة.

وهذا معناه أنه في كل زمان يوجد القرآن لابد من وجود رجل من أهل البيت في ذلك الزمان مع القرآن الكريم.

واختتم الحفل بالقاء قصائد شعرية وتقديم مجموعة من طالبات في مدرسة آمنة الصدر انشودة تحتفي بهذه المناسبة العطِرة الا وهي تتويج أمامنا الغائب المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) هذا وقد كرم الوكيل الديني والثقافي الطالبات بهدايا رمزية.

الوقف الشيعي يباشر بتصوير تلاوات قرآنية بالطريقة العراقية وبثها عبر الموقع الرسمي للديوان وقناة كربلاء

الاعلام والعلاقات العامة - بغداد

يعتزم قسم الاعلام والعلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع المركز الوطني لعلوم القرآن وقناة القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بتهيئة إستوديو تلفزيوني خاص بالقسم لتسجيل وتصوير تلاوات قرآنية بالطريقة العراقية.

وذكر مدير قسم الاعلام والعلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي الاستاذ حسن الفرطوسي أن الحلقات تبث من خلال الموقع الالكتروني للديوان فضلاً عن مجموعة قنوات كربلاء الفضائية لما لها من أهمية بالغة لدى المتلقي العراقي والعربي والإسلامي.

وأوضح الفرطوسي أن تصوير الحلقات سيكون في إستوديو الفضائية للقسم بمدة تصوير قد تصل إلى شهرين تضم جميع القراء بالطريقة العراقية.

وبين أن القسم أخذ على عاتقه مهمة توفير أغلب الأمور الفنية واللوجستية اللازمة لإنجاح عملية التسجيل والتصوير وبثها بجودة عالية عبر الموقع الرسمي لديوان الوقف الشيعي ومجموعة قنوات كربلاء الفضائية.

ويذكر أن قسم الاعلام والعلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي عادة ما يوفر الدعم اللوجستي والفني لجميع شعب وأقسام ديوان الوقف الشيعي بما يسهم في رفع جودة مختلف مشاريع الديوان لاسيما الإعلامية منها.

كي نعتبر

الخطاب بين الموضوعية والنفاق

(كلمة حق يراد بها باطل) هذا القول المأثور والمثل المشهور هو بطاقة حمراء تشهر بوجه كل من يقلب أو يحاول ان يقلب الحقائق ويقفز على الواقع والموضوعية ويعمل على ان يلبس الباطل ثوب الحق واهما بتجميل صورته . هكذا علمتنا مدرسة الحياة التي نعيش مع ما يولد من رحمها في ظل صراعات وتقاطعات ايديولوجية وعقائدية تجاوزت حدود المألوف وتعدت الضوابط الشرعية والانسانية . ولو اسقطنا هذا المفهوم على المشهد العراقي لوجدنا انه اصبح ميدانا يتبارى فيه المتاجرون بمصالح البلاد والعباد خدمة لمصالحهم الشخصية وتنفيذا لأجندات خارجية تستهدف البلاد شعبا وتأريخا وحضارة ومقدسات . فما يجري اليوم من تحشيد لقوى الشر الظلامية التي تسعى لتدمير هذا البلد عبر مخططات اقليمية اعلنت عن نفسها من غير حياء لدليل قاطع وناقوس خطر مسموع على حجم المؤامرة الخبيثة التي ادرك العراقيون ابعادها في عهدهم الجديد بعد ان سقط الصنم وتحسب لها كل من قرأ المتغيرات بعين البصيرة فكانت الاصابع تشير الى مقدم الشر وادواته وحواضنه إلا ان العالم الخارجي لم يكن ملتفتا الى ما حذر منه العراق بسبب دور ماكنة الاعلام المعادي من جانب وتصريحات بعض السياسيين المجانبة للحقيقة والمزورة لها من جانب آخر فقد كان السياسيون يستقتلون في الدفاع عن الجلاد ويتشفون بالضحية وهاهم اليوم يتباكون على حقوق الانسان حيث تنفذ العدالة القصاص العادل بحق المجرمين من الارهابيين الذين ارتكبوا ابشع جرائم التأريخ بحق الابرياء من العراقيين العزل في مشاهد مروعة من القتل والتمثيل والغدر الذي يعبر عن مدى خسة ووحشية هؤلاء السفاحين واستخفافهم بحرمة وقدسية النفس الانسانية بعد ان كانت الخطابات المنافقة تبرر لهم تلك الجرائم ولو عدنا قليلا الى الوراء لوجدنا كيف اثرت تلك الخطابات في تمادي الارهاب وقوة شوكته فبعد تدهور الاوضاع في سوريا وطرح الخارطة النهائية للمشروع الطائفي في العراق والتي بدأت بصفحة مايسمى بالاعتصامات تحت شعار (المطالب المشروعة) في ساحات سرعان ما تحولت الى معسكرات للتجنيد الارهابي حيث انبرى السياسيون الطائفيون ورؤوس النفاق والفتنة يصدحون من على المنصات بتصريحات كشفت ما في صدورهم من غل وما ران على قلوبهم من حقد فضحته كلمات الحق التي كان يراد بها باطل فمن (التهميش والاقصاء والتوازن)الى (قادمون يا بغداد) مرورا بأهزوجتهم الشيطانية (احنا تنظيم اسمنا القاعدة) ... الى ما انتهى اليه الامر من حمل السلاح جهارا والسيطرة على بعض المناطق الغربية . وهذا التطور في تداعيات الاحداث لم يكن مفاجئا للحكومة والقوى الامنية التي استطاعت ان تتصدى لهذه الهجمة التي خططت مسبقا لمواجهتها ولكن الغريب في خضم هذه الاحداث هو ان السياسيين الذين كانوا جزء من المخطط لم يعودوا الى رشدهم بعد افتضاح الامر بل حملوا جعبهم المتخمة بالكذب ليستجدوا من الخارج ما يعطل قدرات الجيش في سحق الارهاب لعلهم ينقذوا مايمكن انقاذه من اوراق ذلك المخطط التي اضرم فيها العراقيون نيران مواقفهم المشرفة فسارت الريح بما لا تشتهي السفن فمع تواجدهم أعلن الكونغرس الامريكي دعمه للجيش العراقي في مواجهة الارهاب واطلاقه الموافقة للرئيس اوباما لتزويد العراق باحدث الاسلحة والمعدات ليعود ركب الخائبين بخفي حنين بعد ان اصبحت تخرصاته عملة ملغاة محليا ودوليا . وهاهو الحق قد حصحص وخاب رهان المنافقين بعد ان خانوا الشعب الذي انتخبهم وخالفوا وعودهم وكذبوا في حديثهم وذلك هو الخسران المبين .

جبار العقيلي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي يستقبل مدير قسم الاعلام والعلاقات العامة

الاعلام والعلاقات العامة – بغداد

استقبل مدير عام دائرة البحوث والدراسات في الوقف الشيعي الاستاذ علاء القسام مدير قسم الاعلام والعلاقات العامة الاستاذ حسن الفرطوسي لمناقشة السبل الكفيلة بتعزيز العمل المشترك .

وقال مصدر اعلامي بالديوان ان وفد من قسم الاعلام زار دائرة البحوث والتقى الاستاذ علاء القسام مدير عام دائرة البحوث موضحا ان اللقاء شهد مناقشة سبل تعزيز افاق العمل المشترك ومد جسور التعاون مابين قسم الاعلام ودائرة البحوث وبما يخدم اهداف وتطلعات ديوان الوقف الشيعي ،

موضحا ان السيد القسام اشاد بعمل قسم الاعلام وما يسير عليه من خطط وفق رؤية اعلامية متخصصة هادفة، من جهته قدم الفرطوسي شرحا حول رؤية قسم الاعلام للفترة المقبلة وضرورة تجاوز المعوقات بما يخدم مسيرة الديوان من أجل نشر مبادئ الاسلام الحنيف ومنهج آل بيت النبوة (عليهم السلام) ..

مدير عام التعليم الديني يتفقد سير الامتحانات الإسلامية في جامعة الوارث

الاعلام والعلاقات العامة – كربلاء المقدسة

تفقد مدير عام دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية السيد عمار الموسوي والوفد المرافق له المركز الامتحاني في جامعة الوارث في كربلاء، وكان في استقباله مسؤول التعليم الديني في المحافظة فراس الهلالي.

وذكرت دائرة التعليم الديني أن السيد عمار الموسوي أجرى جولة تفقدية بمعية معاون مدير العام ومديرة قسم الاشراف ومديرة قسم التعليم الإسلامي، للاطلاع بشكل مباشر على مجريات الامتحانات النهائية للدراسة الإعدادية الإسلامية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ الدور الثاني في جامعة الوارث.

وأشاد السيد الموسوي بحسن التنظيم وفق الأنظمة والتعليمات والضوابط الامتحانية ومراعاة تعليمات خلية الأزمة.

ودعا الموسوي إلى توفير جميع الخدمات والسبل اللازمة لإنجاح الإمتحانات بما يخدم الطالب والمسيرة التربوية.وفي ختام الزيارة تمنى النجاح والتوفيق لجميع الطلبة.

مدير عام أوقاف المحافظات يزور مديرية الوقف الشيعي في بابل

الاعلام والعلاقات العامة – بابل

زار مدير عام دائرة أوقاف المحافظات في ديوان الوقف الشيعي الدكتور فاضل الشرع والوفد المرافق له مديرية الوقف الشيعي في بابل والتقى بمديرها الأستاذ علي حسين الصفار ومسؤولي الشعب.

وقال مصدر إعلامي في الديوان أن الدكتور الشرع إلتقى بمسؤولي الشعب والوحدات في المديرية وافتتح حديثه بالذكرى العطرة لولادة نبي الانسانية والرحمة الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والمنهجية الرصينة التي اتبعها في تاسيس وبناء الامة الاسلامية.

وأوضح أن الطريقة المثلى لتطبيق تلك المنهجية في الحياة الوظيفية وكيفية الارتقاء بسبل العمل الاداري.

وقد تفقد السيد الشرع اروقة المديرية من خلال اللقاء بجميع الموظفين والتحدث مع كل شعبة من شعب المديرية وحثهم على تطوير الاداء العملي وزيادة الخبرات والمشاركة في الدورات.

من جانب آخر استمع الدكتور الشرع الى جملة من المقترحات والآراء والمداخلات لمسؤولي الشعب في المديرية فضلاً عن المشاكل والمعوقات التي تواجه العمل لايجاد الحلول الناجعة والوافية لكل قضية من اجل الظهور بافضل الاداءات الوظيفية خدمة للوقف وللصالح العام.

نائب الامين العام للمزارات الشيعية يجري جولة تفقدية في ورشة التمار لصناعة الشبابيك

الاعلام والعلاقات العامة – النجف الاشرف

في اطار جولاته الميدانية المستمرة من اجل تقويم اداء الاعمال والأرتقاء بالواقع الأنتاجي والصناعي والوصول بها الى مصاف الشركات الرصينة، تفقد نائبُ الأمين العام للمزاراتِ الشيعيةِ الشريفةِ سماحة الشيخ خليفة الجوهر برفقته نائب الأمين الخاص لمزارِ ميثم التمّار (رضوان الله تعالى عليه) الأستاذ طالب العنزيّ ورشةَ التمّار لصناعةِ الشبابيك.

وقال الشيخ الجوهر إن التوجه الرئيسي الآن للورشة هو إنتاج الشبابيك والأبواب والقواطع الخشبية بشكلٍ يَليق بالمزاراتِ الشريفةِ.

وأضاف أن ما يُميز إنتاج الورشة التصاميم المُتقنة بحرفية عالية، كما نوه الى الخُطط المُستقبلية التي يجري الإعداد لها، وأكّد سماحتهُ أن طموحنا إنشاء ورش وكوادر رائدة في الإنتاج لنرتقي إلى مصافِ الورش الكبيرة في الإنتاج والتنفيذ.وفي ختام الجولة اشاد بجميع الجهود المبذولة من قبل الجميع.

من الجدير بالذكر أن ورشة التمّار أنجزت العشرات من الشبابيك وبحرفية عالية وتمَّ تنصيبها في المزاراتِ الشريفةِ.

وفد من المركز الوطني لعلوم القرآن يشارك في مسابقة مسجد الكوفة المعظم

الاعلام والعلا قات العامة – النجف الاشرف

شارك وفد المركز الوطني لعلوم القرآن المتمثل بمرشحي محافظة بغداد في مسابقة السفير القرآنية الوطنية العاشرة للحفظ والتلاوة التي يقيمها مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به.

وذكر المكتب الاعلامي لمسجد الكوفة ان وفد المركزالوطني شارك في مسابقة السفير القرآنية للحفظ والتلاوة التي يقيمها مسجد الكوفة المعظم.

وأضاف أن الوفد ترأسه معاون مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الأستاذ عمار المكصوصي ورافقه كل من مدرب القراء الأستاذ فرحان الاركوازي والحافظ حسين محمد شلال والحافظ مصطفى الحيدري والقارئ أحمد رزاق لفته والقارئ عبد الخالق الغراوي والقارئ حسن شاكر الساعدي .

وقال المكصوصي ان القارئ احمد رزاق قد حصل على المرتبة الثالثة في محورالتلاوة، مثمنا في ذات الوقت الجهود المبذولة من قبل امانة المسجد المباركة في تنظيم المسابقة.

صدور العدد الأول من مجلة (الذكوات البيض) العلمية الفكرية الإنسانية المحكمة

الاعلام والعلاقات العامة - بغداد

صدر العدد الأول بعد الصفر من مجلة (الذكوات البيض) العلمية الفكرية الإنسانيةالمُحكّمة التي تصدر عن دائرة البحوث والدراسات/ ديوان الوقف الشيعي، وقد تناول هذا العدد خمسة عشر بحثاً أصيلاً غير مستل ولا مقتبس، ولم يسبق لها النشر في أي وسيلة من وسائل النشر؛ وقد ذيلت هذه البحوث الأصيلة بأسماء كتّابها الكرام من مختلف كليات وجامعات وجهات علمية آخرى؛ لترفد (الذكوات البيض) من خلالهم المكتبة العلمية الفكرية بشيء جديد، يزيد في ثقل علمها، ورونق عطائها؛ وقد تنوعت هذه البحوث ما بين علوم القرآن، وبين اللغة العربية، وآدابها، والدراسات اللغوية والادبية والعلمية والفكرية المتنوعة.

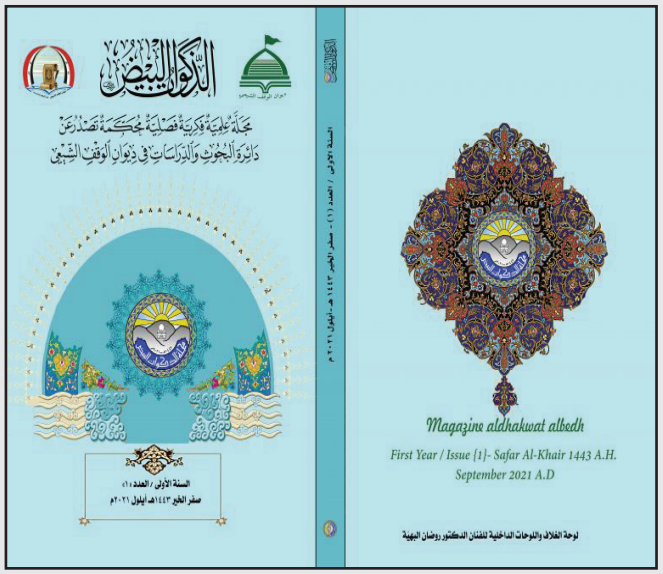

وفد من دائرة اوقاف المحافظات يزور مرقد السيدة شريفة بنت الحسن (ع)

قسم الاعلام والعلاقات العامة- بابل

زار وفدٌ من ديوان الوقف الشيعي برئاسةِ الدكتور فاضل الشرع المدير العام لدائرة اوقاف المحافظات في ديوان الوقف الشيعي والاستاذ علي الصفار مدير الوقف الشيعي في بابل مرقد العلوية الطاهرة الشريفة بنت الامام الحسن المجتبى (عليهما السلام) .وقال مصدر اعلامي في دائرة اوقاف المحافظات ان الوفد التقى الامين الخاص للمرقد المطهر المهندس مناضل علي حسن ونائبه الاستاذ علاء السيلاوي كما اجرى جولةً ميدانيةً في المزار الطاهر للاطلاع على الحالة العمرانيّة وسير العمل في مشاريع المزار ، مشيرا الى ان الوفد الزائر ابدى اعجابه بالتطور العمراني ومراحل الانجاز المتقدمة فضلا عن الخدمة المقدمة من قبل خدام المرقد الشريف الى الزائرين الكرام ،مبينا ان الوفد الزائر تقدم بالشكر والثناء الى ادارة المرقد الشريف والى جميع العاملين فيه للجهود المبذولة لخدمة المرقد والزوار الوافدين من كل مكان .

مديرية الوقف الشيعي في البصرة تشارك بالاجتماع التأسيسي الأول للوقاية من الجريمة

الاعلام والعلاقات العامة – البصرة

بتوجيه من مدير أوقاف البصرة الأستاذ مصدق حميد.... شارك كلا من مسؤول وحدة البحوث والدراسات السيد ماهر دواس عبدالله ومسؤول الإعلام والعلاقات العامة السيد قيس قاسم بالاجتماع الدوري الثاني للوقاية من الجريمة الذي عقد صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢١ على قاعة فندق البصرة.

هذا وقد شارك في الاجتماع عدد من الدوائر والمؤسسات الحكومية التعليمية والتربوية ومنظمات المجتمع المدني، فضلا عن مشاركة الوقفين الشيعي والسني.

وأكد جميع الأعضاء المشاركين بضرورة بذل كافة الجهود ودعم التعاون المشترك من أجل الوقوف والتصدي لجميع مظاهر الجريمة وذلك من خلال دراسة تشخيصية لمسبباتها، وطرق المعالجة وفق معايير علمية ومجتمعية.

مدير الوقف الشيعي في نينوى يستقبل مدير خزينة المحافظة

الإعلام والعلاقات العامة /نينوى .

أستقبل مدير الوقف الشيعي في نينوى الأستاذ باسم البياتي في مكتبه مدير الخزينة في المحافظة الأستاذ رائد محمود احمد والوفد المرافق له .وقال مصدر إعلامي بالمديرية إن الطرفين ناقشا الأمور الحسابية التي تخص الوقف وكيفية توفير وتسهيل التعاملات المالية مشيرا إلى إن مدير الخزينة السيد رائد محمود ابدى استعداده لتقديم كافة التسهيلات اللازمة لتوفير الدعم المطلوب لمشاريع الوقف الشيعي في نينوى، معربا عن ارتياحه لاستمرار التعاون مع المديرية في المحافظة .

العتبة العلوية المقدسة تستضيف الدورات التطويرية الخاصة بمرشدي الهيأة العليا للحج والعمرة

لاعلام والعلاقات العامة – النجف الأشرف

في إطار التعاون المشترك بين العتبة العلوية المقدسة وهيأة الحج والعمرة... استضاف قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة أعمال الدورة التطويرية التي أقامتها دائرة الإرشاد والبحوث في هيأة الحج والعمرة.

وقال رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة الشيخ حازم الترابي، أن الأعمال الندوة الخاصة بالمرشدين المرافقين لحملات العمرة المفردة للديار المقدسة، ثلاثة دورات في عموم العراق، بواقع ١٣٥ مرشدا دينيا، لثلاث مراحل كل مرحلة استمرت أربعة أيام.

وأضاف أن العتبة العلوية المقدسة قدمت جميع مستلزمات الدعم اللوجستي في استضافة الدورة، بالخصوص دعم المرشدين بالمطبوعات العقائدية التوجيهية لقوافل المعتمرين.

وأوضح أن الدورات تهدف الى تنمية القدرات الفكرية والذهنية لمرشدي العمرة، حيث تسهم في زيادة الوعي العقائدي لأداء المناسك للمعتمرين بأكمل وجه.

قصائد خالدات في مناقب الامام الجواد (ع)

شعر: الشيخ جعفر النقدي

لكم غزلي ومدحي في إمامي
هو البر التقي ، حمى البرايا
إمام ، أوجب الباري ولاه
دليل بني الهداية ، خير داع
إمام هدى ، مقام علاه أضحت
تقبل منه أرضا ، قد أنافت
من الغر الألى فيهم تجلت
ومن في فضلهم طوعا وكرها
بهم كُتُبُ السما نطقت ،وكم من
وقبل وجودهم قد كان يدعو
تخذتُ ولاءهم دينا لأني
وهم حصني إذا ما ناب خطبٌ
ومنهم نعمتي ، وهم رجائي
إذا ما سدت الأبواب فاقصد

أبي الهادي محمدٍ الجوادِ
وغيث المجتدي ، غوث المنادي
وطاعته على كل العبادِ
إلى رب السماء ، وخير هادي
به الأملاك رائحة غوادي
برفعتها على السبع الشدادِ
لرواد الهدى سنن الرشادِ
قد اعترف الموالي والمعادي
حديث جاء من أهل السداد
بهم قس بن ساعدة الأيادي
رأيت ولاءهم خير العتاد
وهم مغنى انتجاعي وارتيادي
وهم ذخري الطريف مع التلاد
(جواد) بني الهدى ، باب المراد

ترى بابا ، به الحاجات تُقضى
ومولى فيه تلتجئ البرايا
لطلاب الحوائج من نداه
على وُفّاده كالغيث تهمى
بحار علومه ، علم البرايا
رأى دين المهيمن منه شهما
فكان بظله في خير أمن
وكم ظهرت له من معجزات
وما ارتدعوا بنو العباس عما
فساموه الأذى حسدا ببغي
ودس لقتله سما ذعافا
فبات الطهر ، والأحشاء منه
كأن فؤاده ، والسم فيه
تقلبه الشجون على بساط

ومنتجعا ، خصيب المستراد
لدى الجلّى وفي السنة الجماد
تزاحمت العوائد والبوادي
يداه ، مدى الزمان بلا نفاد
لدى زخارها شبه الثماد
كريم الذب عنه والذياد
به لم يخش غائلة الأعادي
رآهن الحواضر والبوادي
قلوبهمُ حوته من عناد
لهم قد فاق شرا بغي عاد
زنيم ، ليس يؤمن بالمعاد
بها نار الأسى ذات اتقاد
تقطعه ظبى بيض حداد
من الأسقام ، دامي القلب صادي

يحدثونك عن التراث

متابعات

تراث.. تراث، أقلام كثيرة تكتب عن التراث، وألسنة عديدة تلهج بذكر التراث.. وأصحاب هذه الأقلام وتلك الألسنة، ما برحوا ينصبون أنفسهم في كل زمان ومكان.. محامون بارعون لهم دعوى واحدة ومرافعة واحدة.. هي: الدفاع عن كلمة التراث!!.

ولأن كان الحديث عن التراث يأخذ بمجامع القلوب، والذود عن حياضه يهمُّ كل مخلص في هذه الأُمّة.. إلا أنّ هذا لا يحول دون طرح سؤال كبير: إلى أي حد يمكن الاستفادة من التراث؟ أو بمعنى آخر: ما هي آخر محطة يقف عندها قطار التراث الذي يمتطيه أولئك المدافعون؟.

لا شك أنّ التراث الحقيقي لهذه الأُمّة تراث مشبع بالدروس والحكم، ولا شك أن أي تصور عصري له سيدفع عجلة الرقي والتقدم إلى الامام.. ولكن، هل يقصد كل المدافعين هذا المعنى بالذات، أم أنّ الرؤية تختلف بين شخص وآخر؟

الذين يتصورون أنّ التراث مجرد ذكرى عابرة للماضي البعيد، أو مرحلة زمنية عتيقة لها اتصال نظري فقط بالمراحل التي نعيشها اليوم.. والذين ينظرون إلى التراث على أنّه رؤى وأفكار أكل الدهر عليها وشرب، أو مجرد قطع أثرية نحب تداولها كما يحب الطفل اللعب بالنقود القديمة.. هؤلاء أناس يظلمون التراث، ولا يعطونه المكانة التي يستحقها.

فما فائدة التراث إن كان حديثاً يتلى وكلاماً يسمع؟.. ما فائدته إن لم نؤمن به وبأمجاده وطروحاته؟.. ما فائدته إن لم يكن وسيلة للنهوض من الكبوة، ومنبهاً للقيام من نوع عميق؟.. ما فائدته إن لم يكن بستاناً نأكل من خيراته كل يوم، ومعيناً صافياً نعبّ من مائه صباح مساء؟؟..

ليس التراث آثاراً جامدة موضوعة في متحف، وليس فولكلوراً شعبياً راقصاً يمتع المشاهدين.. ليس التراث عرض أزياء ملونة وثياب مزركشة مزخرفة، وليس هو لافتة مكتوبة بالخط العريض ترفع وتنزل عن الحاجة.

لا.. فالتراث فعل لا قول، والتراث حياة جديدة.. أمل ساطع يتوهج في النفوس الطامحة.. حلم جميل نسعى إلى استرجاعه بكل قناعة وحماسة.

ثمّ.. يخطئ من يظن أنّ التراث هو كل ما يمت إلى الماضي بصلة، ويخطئ من يتصور أن مفرزات الأمس بنوعيها السلبي والإيجابي، تستحق التبني والاحتضان.

فالمتتبع لحوادث التاريخ، والمحص لفقراته.. يعلم حق العلم أنّ ظروفاً قد أحاطت بهذه الأمّة، دفعت أبناءها إلى ممارسات ذات آفاق معينة، نتجت عنها وقائع ومعطيات مختلفة، بعضها مقبول، وبعضها غير مقبول.. وكلا النوعين المقبول وغير المقبول، دخل التاريخ من بابه العريض.

ولكن.. ليس كل ما يدخل التاريخ يحمل بطاقة توصية إلى قلوبنا وعقولنا، وليس كل ما يدخل التاريخ يرفع راية المنطق ويمسك بلواء الحكمة.

نحن نقرأ التاريخ فعلاً.. نقرأ جميع فقراته، ونتابع كل أخباره، ولكننا لا نقول عن كل ما جرى: إنّه الصواب بعينه.

فهنالك الأبيض الناصع، وهنالك الأسود الحالك.

هناك الطيب والخبيث، هناك السمو والسقوط، هناك الالتزام والتلون، هناك النظام والفوضى، هناك الموقف الجماعي وهناك أيضاً التفرد الشخصي.

أبداً.. لا تستحق كل فقرات التاريخ أن تكون تراثاً يتمسك به الإنسان.

نحن إذاً بحاجة إلى غربلة دقيقة لذلك القادم من الماضي.. قريباً كان أم بعيداً.

نحن بحاجة إلى فصل حقيقي بين الزبد، وما ينفع الناس.

ليس الهام أن نطالب بالحفاظ على التراث، بل الهام أن نعرف ما هو التراث الذي علينا أن نحافظ عليه.

وفي التاريخ أشياء يجب أن تبتر، وإن لم تبتر فعليها أن تبقى للعبرة فقط.. وعندما نصل إلى الأصالة المفيدة في كل شيء، نكون فعلاً قد وصلنا إلى التراث الحقيقي الذي يستحق أن نعض عليه بالنواجذ.

حوار في الثقافة

المرأة، المفاهيم والحقوق..

هذا الكتاب من تاليف الباحث الاسلامي احمد القبانجي صادر ضمن سلسلة ثقافية اسلامية معاصرة، والموضوع الذي يتناوله هذا الكتاب موضوع خطير وكبير لانه يبين موقف الاسلام في تعامله مع المرأة، هذه القضية التي اثارها الغرب والمناوئون للاسلام الذين اتهموا الاسلام شتى الاتهامات في ظلم المرأة حتى اصبحت المرأة المسلمة التي غرتها هذه الشعارات تتخبط في خضم هذه الايديولوجيات بين ما ترفعه هذه المؤتمرات والصيحات من مبادئ والواقع الذي تعيشه متناسية ان شرعة الله التي لايأتيها الباطل قد ضمنت لها حقوقها منذ اكثر من اربعة عشر قرنا. والعودة الى الاصالة والى شريعة الاسلام السمحاء والى التفسيرات الصحيحة والسليمة والموضوعية حولها ترينا ان في الدين الاسلامي العلاج الشافي لكل ما يعتري المجتمع الاسلامي من مشاكل حقوقية او اجتماعية او سياسية او ثقافية حتى قال احد علماء الشيعة المعاصرين (المرأة كالقرآن كلاهما اوكل اليه صنع الرجال) وهذا مسؤول اسلامي اخر يقول (نحن لا ندعي القيمومة على النساء وانما نوفر الارضية لكي تحافظ المرأة بجدارتها على حقوقها والشرط الاول لذلك هو الارتقاء بمستوى المرأة تعليماً وفكراً) وقائد اسلامي اخر يقول (لو كانت حقوق المرأة في الغرب حقيقة واقعة لما كانت الحاجة الى انشاء منظمات للدفاع عن حقوقها والذين يدعون العمل بهذه الوصفة الغربية انما هم على خطأ كبير فاحكام الاسلام ترفض ممارسة الظلم على المرأة وترفض تحكم الرجل بها. ان استغلال المرأة ظلم وعدم افساح المجال لها لكي تواصل تحصيلها الدراسي ظلم ومنعها من التحلي باخلاق الاسلام ظلم وعدم السماح لها باستخدام ما تملك ظلم وفرض الزواج عليها ظلم ومنعها من ابراز كفاءتها السياسية والعلمية في الانشطة الاجتماعية ظلم، لقد امضى الاسلام كل ما وجده في المجتمع الجاهلي من سنن قويمة صالحة وعادات حميدة من قبيل رعاية حق الجوار واكرام الضيف ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف واداء الامانة ورفض كل ما من شأنه ان يقود الانسان الى الجهالة والفساد واكل اموال الناس بالباطل والزنا وشرب الخمر والعصبية وما الى ذلك وفي ذلك كله تعبير عن تبني الاسلام لكل سلوك قويم يمارسه البشر انطلاقاً من فطرتهم السوية واحتضانه لكل قيمة خيرة تكتشفها عقولهم وتتمخض عنها تجربتهم وكما قال الرسول (ص) (الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو احق بها) وهذا الكتاب نجد فيه حكمة بالغة وهو موضوع احقاق الحق للمرأة المسلمة فهو يرسم بين دفتيه صورة للصراع الدائر بين الاصالة والمعاصرة بين التقليد والتجديد بين التراث والحداثة، الصراع الذي يحكي عن حياة الامة وقابليتها على ترشيد المسار الحضاري في منعطفات الحياة الفردية والاجتماعية للانسان المسلم لهذا فالكتاب يرسم صورة واضحة لهذا الصراع على مستوى قضايا المرأة اذ ان كل تيار يمثل شريحة كبيرة وقطاعاً واسعاً من المفكرين والعلماء المثقفين في المجتمع الاسلامي وان كان الفقهاء بصورة عامة يميلون الى الاول والمثقفون الى الثاني. ولكن في نظرنا انه لايحق لاي واحد منهم اتهام الاخر في اخلاصه وايمانه. او ان يدعي انه هو الاسلام الصحيح فقط ويسمح لنفسه ان يصادر القران الكريم والسنة والتراث الديني لحسابه الخاص على حساب الاخر لان كل طرف بل كل مفكر اسلامي يرتكز بالضرورة على افكار وتصورات مسبقة ورغبات نفسية تمثل البنى التحتية للنسق النظري الذي يراه صواباً في دائرة المعتقد والدين فالمرتكزات والتصديقات المسبقة التي يبنى عليها الموقف الفقهي الاول هي (عالمية الرسالة واستمرار التشريع الى يوم القيامة) و (التعبد في الاحكام الحقوقية) و (ان الدين شمل كل مناحي الحياة) و (ان دين الله لا يصاب بالعقول) و (ان الله اعلم بحاجة الانسان الى التشريع) و (وجود تشريع سماوي لكل حادثة بعيداً عن اجتهادات المجتهدين. اي مقولة التخطئة في الاجتهاد) ، اما المرتكزات والاصول الموضوعة التي يؤمن بها اصحاب التيار التجديدي فهي من قبيل (تاريخية الشريعة) و (بشرية الاستنباطات الفقهية) و (الفصل بين الدين الخالد والشريعة المتغيرة بتغير الظروف) و (اعتبارية الاحكام الحقوقية ونسبية العدالة) و <(عدم استيعاب الشريعة لكافة مناحي الحياة) و (قدرة العقل البشري على التقنين والتشريع) وغير ذلك، والمؤلف هنا لا يخفي تحيزه في هذا الكتاب للقراءة الثانية للاسلام اي التيار التجديدي والاصلاحي وفقا لما ترسمه له الادلة العقلية والنصوص الدينية من رؤى ونتائج يعتقد انها الاقرب الى حقائق الدين ومفاهيم القران الكريم والسنة الشريفة، ولكن هذا لايدفعه الى اهمال وجهة نظر المخالف او التعتيم على ادلته ومقولاته في عملية المقارنة والاستدلال لصالح الرؤية الثانية بل سعى الى بذل جهود واسعة في استعراض كلمات الفقهاء ونظراتهم وادلتهم المسطورة في كتبهم الفقهية مع الابتعاد عن اللغة الحوزوية والبيان الفقهي السائد في الوسط المدرسي والمؤلف هنا يامل ان تكون دراسته هذه لقضايا المرأة تسهم في ترشيد المسار الحضاري للامة الاسلامية وزحزحة العقل الفقهي من الدائرة التي تحنط فيها واذكاء فاعليته خارج الموروث الحوزوي للعمل على تجسير العلاقة بين مستلزمات الواقع ومتطلبات الدين ورصد البؤر والمستجدات الفكرية والثقافية المعاصرة بعقلية مفتوحة لا تتعامل مع الواقع بلغة التعالي والدوغمائية والتهويمات الايديولوجية. بل بوعي ومرونة وديناميكية قادرة على استجلاء مضمون العقيدة السماوية لا الجمود على عتبة التراث والتمسك بالقشور والظواهر التي لا تمثل اي بعد عقلاني في منظومة المفاهيم الدينية والاحكام الشرعية. وهكذا يتم اخراج المرأة المسلمة من اجواء التخلف والقهر والظلام الى اجواء المسؤولية والمواجهة وبناء الشخصية المتفاعلة مع الواقع الاجتماعي والصعود الى افاق حضارية تليق بها، وقد كتب علماء الاسلام الكثير من الكتب والمقالات في هذا المجال وتحدثوا عن النهضة الحضارية التي احدثها الاسلام بالنسبة الى تحسين صورة المرأة في الذهنية العربية واعتبارها شريكة الرجل في الانسانية بعد ان كانت ولازالت مقهورة ومستضعفة في الثقافات والحضارات الاخرى.

حميد المختار

بيوت المؤمنين .. مدارس مثالية للتربية الصالحة

دعاء القريشي

يؤكد المختصون بمجال الدين والتربية والاجتماع، أن حث الأبناء وخاصة الأطفال منهم على تعلم أحكام الدين وأداء الصلاة والصيام والقيام بالأعمال الصالحة حتى دون سن التكليف، في الصغر كالنقش على الحجر، وله الأثر الايجابي على الفرد والمجتمع.

وذكر الباحث الاجتماعي محمد الكاظمي ان على الوالدين ان يعيا جيدا، ان تربية الطفل تربية دينية منذ سنواته الأولى، بحثه على أداء الصلاة والصيام والصدقة مثلا وغيرها من تعاليم الدين، لها الأثر الواضح والايجابي على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام بعد بلوغه.

وأضاف ان الثابت من آراء أساتذة الاجتماع، والنفس وعلم البيولوجي أن الأم صاحبة التأثير الأكبر في مرحلة الطفولة، خاصة في الأمور الدينية، إن أحسنت غرسها في طفلها يصعب أن تفسد أو تتبدل عند الكبر، وعلى الأم مساعدة أسرتها في أداء فرائض تعاليم الدين.

مؤكدا ان الوالدين مسؤولان عن أبنائهما منذ الصغر حتى يشب الواحد منهم ليصبح مطيعا لله عز وجل ومحسنا في سلوكه وتصرفاته تجاه الآخرين، ويجب على الأبوين أن يعودا الأبناء على التعايش الديني وكأنهم بالغون ليعتادوا على ذلك عن حب وقناعة حتى الكبر.

واعتادت ربة البيت (أم محمد تقي/ ٣٠ عاما) على حث أبنائها على أداء فروض الصلاة كلما حان وقتها، كما أنها ترغب بتعويدهم على الصيام لكن تشفق عليهم لصغر سنهم. وقالت أنا اكتفي حاليا بتعويد وحث أبنائي للمواظبة على أداء الصلاة والصيام حتى ساعة أو ساعتين من اليوم، لأن أعمارهم لا تتجاوز السبع سنوات وبنيتهم الجسمية ضعيفة.

وأضافت أم محمد تقي اني أراهم أكثر تعلقا بالدين يوما بعد آخر، وأكثر سؤالا عن بعض أحكام الدين وبعض تعاليمه وعقائده، بل أن ولدي الصغير منهم يفاجئني أحيانا عندما يستنكر علينا فعل كذا او كذا، بقوله (هذا حرام).

ويرى الناشط الديني سعد جابر ان بداية التربية الدينية بالنسبة للأطفال، يجب أن تبدأ منذ نعومة أظافر الطفل وعندما يكون ذهنه صافياً وغير ملوّث بالعوامل السلبية حوله. ويتقبل الحقائق مثل الجمال، الخير، المحبة، ويعتبر دور الطفولة من أفضل الأدوار التي يمكن فيها ذلك ويحقق أهدافه. يمكن للأم في هذه السنين أن تبذر في روح الطفل بذور التقوى والشرف وحب الله وعبادته، وتوجهه إليه بلغة سهلة. سيمكن تحقيق ذلك عن طريق البرامج الأم وسرد القصص وشرح كيفية خلق عالم الوجود.

ويلفت الموظف الحكومي بشير عباس الى انه حريص كل الحرص على اصطحاب ولديه وخاصة الأكبر، معه في زيارات مراقد أهل البيت (ع) وخاصة زيارة الأربعين، لأنه على يقين أن اصطحابه معهم، في أكثر من فائدة أولها الترفيه عن النفس وثانيها التعرف على معالم مدن جديدة وثالثها معرفة أماكن مراقد أهل البيت (ع) وقبل هذا وذاك، هو العمل على ارتباطه روحيا مع أهل البيت بالتشرف بزيارتهم والانتهال من منابعهم والتزود من أخلاقهم.

فيما تلفت الاستشارية النفسية ضحى عبيد الى انه على الأم إدراك أن صيام الطفل على سبيل الفرض، مرتبط بقدرته على التحمّل وحالته الصحية. ويفضّل البدء في تدريب الطفل على الصيام من السنة السابعة، علماً أن عمر العشر سنوات هو نموذجي لصيام الطفل، مع مراعاة الفروق الفردية بين طفل وآخر. فلا يجوز إجبار الطفل على الصيام قبل ذلك، وإن حدث وتعرّض الطفل للإلزام على الصوم أو عوقب بالضرب على تكاسله في أداء هذه الفريضة فقد يلجأ إلى الإفطار سراً. وأضافت عبيد: قد تكبر هذه العادة السيئة معه، فالحثّ على أداء الفرائض الدينية يجب أن يتم بالترغيب لا بالترهيب، وخصوصاً الصيام.

فيما تناول السيد محمد الفؤادي مدير مركز الإرشاد الأسري في الديوانية، الحديث عن نظرة الإسلام ورؤى اهل البيت (ع) بخصوص دور الأسرة وحث أبنائهم وتدريبهم على الطاعة والعبادة وخصوصا مسألة الصلاة والصيام.

وقال ان الروايات الواردة عن أهل البيت (ع) كثيرة التي وردت لتؤكد على حث الآباء على اصطحاب أولادهم الى المساجد وتدريبهم على الصلاة، وكذلك صلاة أمامهم بصوت مرتفع وتعليمهم آليات وطرق العبادة قبل البلوغ او التكليف.

موضحا أن الطفل الصبي عندما يبلغ يكون مستعدا كامل الاستعداد لتأدية الوظائف المناط هبه من قبل الله عز وجل، لذا لابد من حثه على أداء تعاليم الدين وخاصة الصلاة والصيام وتلاوة القرآن وقراءة الادعية والزيارات ليتعود عليهما ولا يتفاجئ بمشقة بعض العبادات وخاصة الصوم عند بلوغه.

وأضاف الفؤادي: أما الفتاة فقد حث الإسلام الأم على متابعة أبنتها في مسائل الأمور الفقهية وتدريبها على الطاعة ولبس الحجاب وأداء الصلاة، لافتا إلى أن تكليف الصبيان في مسألة الصيام ورد الاستحباب بهذا الصدد بأن يكون من الصباح حتى الظهيرة حتى يتعود على الطاعة وأنه ممتثل لأمر الله عز وجل حتى لا يتفاجئ حين البلوغ أن عليه الامتثال لأمر الله عز وجل وحتى لا يكون هناك نوع من التسويف.

وزاد الفؤادي أن تهيئة الصبي والصبية منذ الصغر وتدريبهم على الطاعة هو أمر منوط بالآباء والأمهات، وخاصة بحثهم زيارات مراقد مقامات أهل البيت (ع) عن قرب او بعد، فيكون لذلك اثر نفسي كبير على الطفل والصبي، وهو يسهم مساهمة كبيرة في بناء شخصيته وروحيته ونفسيته في طاعة الله عز وجل وارتباطه بأهل البيت (ع).

وعدّ ذلك، عاملا مهما لبناء شخصية هذا الإنسان ودينه السليم، لافتا إلى ان مركز الإرشاد الأسري في الديوانية تولى ها الموضوع بشكل فعلي، من خلال إقامة محاضرات دينية ودورات فقهية وأخلاقية للآباء والأمهات والأطفال.

أعواد الدخان القاتلة

تحقيق: وعد القريشي

ظاهـرة تشـكل الاخطـر عالميا على صحة الانسـان...خطرها ازداد على فتـك التدخين بقلـوب مدخنيها إنها ظاهرة تدخين الاركيلة عند الشباب العراقي والمنتـشرة اليوم في المقاهي والطرقات العامة خطـرا فعالا على حيـاة احدى اهم مكونـات وشرائح المجتمـع وباتـت سـلوكا فرديا بين الشباب والشابات حيت تطور الامر ليشـمل الصغار وصار هـذا الخطر يهدد البيوت وليشمل حتى الفتيات.

واليـوم نـواة المجتمـع العراقـي يعيشون في ضياع بين المعسل وفحم الاركيلـه ودخانهـا القاتـل وبـات الانيـس مائها ورائحـة دخانها هذا المشـهد يتزايـد يوميا بـين الاطفال المراهقين في سـن العـاشرة والرابعة عـشرة مـن العمـر ولعل الاسـباب كثيرة منها التغييرات الفيزيولوجية لـدى المراهـق خصوصـا الشـباب الـذي يملك قراره مـا يدفعه لتجربة كل مـا هـو جديـد محـاولا التمرد عـلى الـذات وضعف سـيطرة الاهل وتغيـير منظومـة القيـم بالاضافة إلى عامـل الفـراغ الاجتماعي الناتج عـن البطالة. ان تدخـين الاركيله أو الشيشـة حديث العهـد في العراق إذ انتـشرت الظاهـرة بعد عـام ٢٠٠٣ خصوصا في العاصمة بغداد وشمال العـراق وبعـد إن كانـت محصـورة على الشـباب بدأت بالتفاقم لتشمل الأطفال أيضا ومن مختلف الأعمار، ومـا زال متعاطو الشيشـة في تزايد خصوصـا بعد انتشـارها وبشـكل واسـع في المطاعـم والكافيتريـات والحدائـق العامـة بـل وصـل الأمر ببعـض الشـباب والأطفـال إلى تعاطيها داخل البيوت وأمام ذويهم وهـذا الشيء ولد عبئا جديدا ليضاف عـلى الاعباءالموجـودة في المجتمـع في الوقـت الحاضر.وتشـير منظمة الصحـة العالميـة في دراسـة لهـا عـن أضرار الاركيلـه بينـت ان هذه الأضرار تفـوق مخاطـر التدخـين إلى ٥٠ عامـا حيث أظهـرت النتائج ارتفاع معـدلات ضربات القلب اكثر بعـد تدخـين الاركيلـه كمـا أثبتـت إن معـدل استنشـاق الدخـان كان بنحو ٤٨مـرة عند تدخـين الاركيله مقارنـة بالسـجائر علمـا انـه مع اختلاف إنهما يؤديان لإمداد الجسم بالنيكوتين.

فلماذا يتم تدخين الاركيله ؟.

- الدكتـور عبـد الحميـد احمـد استشـاري أمـراض صدريـة وقلبيـة قـال حـول هـذه الظاهره : ان اهـم اسـباب تدخـين الاركيلـه والاسـتمرارعليها هـو وجـود مادة مخدرة تجعل من شاربها يدمن على ارتياد هذه الاماكن .

شباب وأطفال يتعاطون الاركيلة

- في احـد الأماكـن الترفيهيـة كان يجلـس عدد من الشـباب و الأطفال وهـم يستنشـقون وكلهـم غبطـة وسرور عـلى (نفـس) الاركيله دون مراعاة للأخلاقيات وللصحة العامة والبيئة, سـجاد حميد ١٣ سنة، احد مدخني الاركيلة، قال :

- امجـد حسـن ٢٢ عامـا طالـب جامعـي، وصـف الاركيلـة بأنهـا حبيبته الوفية التي يحتاجها عندما يكون منزعجا، وقال

- سبب رئيسي لانتشار الاركيلة

من جهته قال الأسـتاذ حيدر قاسم عبـود أسـتاذ في علـم النفـس إن « السـبب الأسـاسي للانتشـار الكبير للاركيلة هـو البطالـة المنتشرة بما تشـكله مـن أوقـات فـراغ طويلة، فضلا عن تردّي الوضع الاقتصادي، مشـيرا إلى إن «الشـباب العراقـي خـارج سـوق العمـل، تتعاركهـم الهموم المعيشـية، ولا حـلّ يجدونه سوى اللجوء إلى تدخين الاركيلة

وعـبر عـن اعتقـاده بـان الاركيلـة جـاءت إلى العـراق مـن دول الجوار نتيجـة تقليـد أبطـال المسلسـلات السورية والمصرية التي تعرض على شاشـات التلفزة، حيث إنها تحولت مـن تقليد إلى موضة ثم إدمان, لافتا إلى إن الاركيلـة كانـت منتـشرة في صفوف كبار السن فقط لكنها الآن أصبحـت تنال شـعبية بين صفوف الشـباب والمراهقين أكثر محذرا من المخاطر الناشـئة عن هذه الظاهرة على قـدر كبير من الخطـورة، ولابد مـن اتخاذ خطـوات جدية للتخلص منها.

خصائص النبي (ص) في القرآن الكريم

متابعة قطوف :

بعض الصفات التي سنذكرها مشتركة بين النبيّ (ص) وبين غيره لكنها موجودة فيه في أعلى درجاتها.

أ- أنّ ذكره (ص) متقدّم على غيره.

ب- أنّه أولى بالاتّصاف بها من غيره.

ت- أنّه أكثر اتّصافاً بها من غيره.

فمثلاً قوله تعالى: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) (المنافقون/ ٨)، فإنّ العزة العليا لله عزّ وجلّ لا يشاركه فيها أحد. ثمّ هي لرسول لا يشاركه في مرتبته أحد. ثمّ هي بعد ذلك للمؤمنين جميعاً.

قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا) (الأحزاب/ ٤٥-٤٦).

فهو (ص):

١- الشاهد على الخلق في أنّهم هل يطيعون التعاليم التي جاء بها أو يعصوها.

٢- وهو المبشّر بالجنّة لمن أطاع الله سبحانه.

٣- وهو النذير بالعقاب لمن عصى الله سبحانه.

٤- وهو الداعي إلى الله بإذن الله سبحانه، أي الداعي إلى طاعته ورحمته.

٥- وهو السراج المنير بالعلم والحقّ والهدى.

٦- وهو المرسل رحمة للعالمين. قال سبحانه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء/ ١٠٧).

٧- وهو المرسل إلى كافّة الناس قال سبحانه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ) (سبأ/ ٢٨). وهو بمعنى الجميع: يعني أرسلناك إلى الناس جميعاً.

٨- وهو رسول الله قال سبحانه: (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ) (الفتح/ ٢٩). وقال جلّ جلاله: (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً * فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ) (البينة/ ٢-٣). يعني فيها كتابات ذات قيمة عظيمة ويراد بها القرآن الكريم.

٩- وهو الذكر. قال الله سبحانه: (عَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) (الطلاق/ ١٠-١١).

١٠- وهذه الآية الكريمة وعدد آخر تدلّ أيضاً على أنّه (ص): التالي. لأنّه يتلو علينا آيات الله مبينات.

١١- وهو أيضاً يخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات، من ظلمات الغواية والجهل إلى نور الحقّ والعدل. كما سمعنا من الآية نفسها.

١٢- وطاعته مقرونة بطاعة الله سبحانه كلاهما واجبة. قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) (النساء/ ٥٩).

١٣- بل طاعته (ص) هي طاعة الله سبحانه، قال تعالى: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) (النساء/ ٨٠)

١٤- والاستجابة إليه مقرونة بالاستجابة لله سبحانه. قال تعالى: (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) (آل عمران/ ١٧٢). وقال جلّ جلاله: (اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) (الأنفال/ ٢٤).

١٥- والإيمان به (ص) مقرون بالإيمان بالله جلّ جلاله قال سبحانه: (وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا) (النور/ ٤٧).

١٦- وولايته مقرونة بولاية الله تعالى. قال جلّ جلاله: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) (المائدة/ ٥٥). وقال سبحانه: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) (المائدة/ ٥٦).

١٧- وفضله مقرون بفضل الله قال تعالى: (وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ) (التوبة/ ٥٩). وقال سبحانه: (وَمَا نَقَمُوا إِلا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ) (التوبة/ ٧٤).

١٨- وصدقه مقرون بصدق الله سبحانه. قال سبحانه: (وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) (الأحزاب/ ٢٢)

١٩- ونصره مقرون بنصر الله سبحانه، قال جلّ جلاله: (وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (الحشر/ ٨).

٢٠- وعزّته مقرونة بعزّة الله سبحانه، قال تعالى: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) (المنافقون/ ٨).

٢١- والكفر به مقرون بالكفر بالله سبحانه. قال جلّ جلاله: (إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) (التوبة/ ٨٤).

٢٢- وعصيانه مقرون بعصيان الله سبحانه قال وتعالى: (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) (الجن/ ٢٣).

٢٣- وشقاقه، أي المعاندة ضدّه، مقرونة إلى الشقاق ضدّ الله سبحانه، قال الله عزّ وجلّ: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (الأنفال/ ١٣).

٢٤- ومحادته، أي الكيد له والعمل ضد أهدافه، مقرونة بمحادة الله تعالى.

قال جلّ جلاله: (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ) (المجادلة/ ٢٠). وقال سبحانه: (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (المجادلة/ ٥).

٢٥- وحربه مقرون بحرب الله سبحانه، قال تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (البقرة/ ٢٧٩). أي توقّعوا ذلك.

٢٦- ومحاربته مقرونة بمحاربة الله سبحانه. قال جلّ جلاله: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا) (المائدة/ ٣٣).

٢٧- وبراءته مقرونة ببراءة الله سبحانه، قال تعالى: (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

كتاب الله.. منبع الفكر والتشريع

متابعة قطوف :

العناية بعلوم القرآن ومعارفه، والحرص على تعميم الوعي، والثقافة القرآنية المعطاءة لهما من أول مرتكزات التغيير الفكري والحضاري في المجتمع الإسلامي، والأساس في بناء الإنسان والحياة على أسس إسلامية سليمة.

ذلك لأنّ القرآن كتاب الله، وهو منبع الفكر والتشريع، ومقياس النقاء والأصالة، ومصدر الوعي والحركة، فليس بوسع هذه الأمّة أن تنهض، أو تتخلص من التخلف الحضاري، والفساد الإجتماعي، والإنحراف الفكري إلا بالتمسك بالقرآن ووعي مضامينه، وإستيعاب محتواه.

وأحد الطرق للوصول إلى ذلك، هي القراءة الصحيحة والإنسجام العميق مع آيات الكتاب الكريم، يقول الله في كتابه: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (البقرة/ ١٢١).

وجاء عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) في تفسير هذه الآية: «في قوله تعالى (يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ): يرتلون آياته، ويتفهمون معانيه، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده، ويخشون عذابه، ويتمثلون قصصه، ويعتبرون أمثاله، ويأتون أوامره، ويجتنبون نواهيه، وما هو والله بحفظ آياته وسرد حروفه، وتلاوة سوره، ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا حروفه، وأضاعوا حدوده، وانما هو تدبر آياته، يقول الله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ) (ص/ ٢٩).

وقد أوضحت سورة الأنفال تأثير التلاوة على المؤمنين في قوله تعالى: (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) (الأنفال/ ٢).

والذي نريد أن نذكره هنا – وبشكل مختصر – هو الاستعداد والتأهب لقراءة القرآن الكريم والكيفية الأمثل لها.

ونقصد بالاستعداد الأمور التي يجب مراعاتها في حال تلاوة كلام الله، لما في ذلك من آثار على القارئ ترتفع من خلالها درجات إنسجامه الروحي والنفسي، ومن أوليات هذه الأمور هي كونه في حال (وضوء) وطهارة، وقد جاءت النصوص تحث كثيراً على أن يكون المسلم دائم الطهارة وفي مختلف الأحوال، فقد ورد عن رسول الله (ص): «وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل». (آمالي الشيخ المفيد، ص٢٨).

فتلاوة القرآن أفضلها في الصلاة، ثمّ حال الوضوء والطهارة، وأقلها من غير الصلاة أو الكون على طهارة.

والأمر المهم حين التلاوة هو التوجه نحو العلي القدير بكافة الحواس والجوارح، والخضوع والإنكسار، فإذا مر بآية فيها ذكر النعيم رجى الله أن يرزقها، وإذا مرّ بآية فيها ذكر الجحيم دمعت عيناه خوفاً من الحساب والعقاب، انّ الحب لكلام السماء كلما إزداد وتكامل من خلال التحسس والالتذاذ بالمعاني الكامنة في الآيات المباركة، تتصاعد عند المرء نسبة التفاعل والتأثر، فالنفس المجردة عن التفكير في الشواغل مطلوبة حين الصلاة وقراءة القرآن، ومطلوبة عند ذكر الله في كل الأحوال، فذكر الله باللسان مرغب فيه، لكن الذكر مع حضور القلب هو الأنفع والأسمى، ورد في الأحاديث النبوية: «اعبد الله كأنك تراه، وإن لم تكن تراه فإنّه يراك» انّ الإبتلاء بعدم التوجه وشرود الذهن حين الصلاة والذكر وتلاوة القرآن تجعل العبادة سطحية وقشرية، وعلى المؤمن السعي الدؤوب لإستحضار القلب وإستشعار الوقوف بين يدي الخالق الجبار، والسعي للتأمل في معاني الآيات وتكرار تلاوتها من أجل تعميق الإحساس بها، وكلما إزداد سعي الإنسان ومحاولاته لاستحضار القلب في استشعار العبودية لله بلغته الرحمة وشملته العناية الربانية بصورة أكبر..

وقد ورد في أحد الأدعية عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع):

«اللّهمّ انفعنا فيه بما صرفت فيه من الآيات وذكرنا بما ضربت لنا به من المثلات وكفر عنا بتأويله السيئات، وضاعف لنا به الحسنات، وارفعنا به ثواباً في الدرجات ولقنا به البشرى بعد الممات».

وإن من حقوق القرآن على القارئ هو التأني والسكينة حين القراءة وهذه سنة قد دعا إليها القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا) (المزمل/ ٤).

والتأني يؤثر كثيراً على التأمل والانتباه لما في الآيات من عبر ومعاني. وقد ورد في معنى الترتيل: «تفخيم الألفاظ وإيضاح الحروف»، وذكروا انّ أبلغ الترتيل هو إنسجامه وإتفاقه مع معاني الآيات المباركة، أي قراءة آيات التهديد بأسلوب التهديد وآيات التعظيم بأسلوب التعظيم وهكذا...

وقد سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) عن معنى الترتيل فأجاب: الترتيل، أداء الحروف وحفظ الوقوف. (البحار ج٨٦، ص٨).

وورد عنه أيضاً (ع) في تفسير قوله عزّ وجلّ: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا)، قال: «بينه تبياناً ولا تهذه هذّ الشعر، ولا تنثره نثر الرمل، ولكن اقرعوا به قلوبكم القاسية، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة».

ويستفاد من هذا الحديث أمور ثلاثة هي:

١- التأني حين التلاوة، بما يحفظ قواعد التجويد.

٢- رعاية أداء الحروف من مخارجها الصحيحة، وموارد الوقف والابتداء.

٣- والأمر الأهم هو انّ هذا النوع من التلاوة يؤدي إلى الوقوف على معاني الكلمات والتدبر فيها.

«ونقل عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) انّه عندما كان يتلو قوله تعالى: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) (الحمد/ ٤)، يكثر من تكرارها والوقوف عندها، حتى تكاد نفسه الشريفة أن تخرج معها، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فإذا مرّ السقاؤون بباب داره وقفوا يستمعون قراءته».

وجاء عن الإمام الصادق (ع) أيضاً، في تفسير (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا) قال: «هو أن تتمكث فيه وتحسن به صوتك».

وعن أم سلمة قالت: «كان النبي (ص) يقطّع قراءته آية آية».

وعن الصادق (ع): «انّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى بن عمران (ع) إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير، وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين».

وعن أبي ذر عن النبي (ص) في وصيته له قال: «يا أبا ذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن».

اللّهمّ وفّقنا في الدنيا لتلاوته والعمل بأحكامه وآدابه، وارزقنا في الآخرة شفاعته وأن يكون جليسنا وانيسنا في الدارين ببركته ومن نزل عليه وعمل به وأهل بيته الأطهار، والذين جسدوه فكانوا مثاله الأتم، ولسانه الأقوم، انّك سميع مجيب الدعاء.

-أهل البيت – عليهم السلام – دعوة الإسلام العملية للحياة السعيدة:

«أهل البيت» (عليهم السلام) النموذج العملي الأمثل للحياة الطيِّبة السعيدة التي يدعو إليها الإسلام.

أليس الإسلام دعوة إلى الحياة والسعادة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) (الأنفال/ ٢٤).

ترى: أيّة حياة نموذجية يقدمها الإسلام لحياة الأسرة السعيدة..

رجلا، وامرأة، وطفلا؟. انّهم أهل بيت النبي الأعظم (ص) (علي وفاطمة والحسن والحسين) هذه الوجوه النيِّرة التي حملها الرسول محمد معه وهو يتوجه إلى المباهلة مع نصارى نجران.. فلما أن رآهم كبير النصارى تراجع خائفاً من دعائهم عليه! كيف عاشت أسرة النبي الطاهرة؟

كيف كانت علاقة زعيم الأسرة محمد (ص) بهم؟

كيف كانت علاقة الأُم بأطفالها، والزوجة بزوجها؟ وبعضهم مع البعض الآخر؟ «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» لنبدأ بزعيم الأسرة – اليتيم الذي اكتنفته يد العناية الإلهية، فنشرت عليه رحمته، وهيئت له من مؤمن قريش الوفي «أبو طالب» كهفاً يحميه كيد الأشرار، وهكذا تربى في أشرف بيت وأرفعه.. ثمّ باشر الوحي امداده وتربيته «ألم يجدك يتيماً فآوا، ووجدك ضالا فهدى!!». ثمّ قام هذا الذي تشبّع بهداية الله. قام بتربية «علي» بن كافله الكبير أو طالب. وبقي علي (ع) يتربى في حجر ابن عمه. يلقنه الإسلام كلمة كلمة، ويربيه خطوة خطوة.. ويضمه إلى صدره ويشمه عرفه ويلقنه علمه. ويظل علي (ع) يلازم ظل ابن عمه النبي – فلا يفارقه. حتى تحين موعد الهجرة من كمة. فيفديه بنفسه. وينام في مكانه ليغطي على هروب النبي إلى المدينة. ثمّ يدخل المدينة ليجد النبي في انتظاره في مسجد «قبا» رافضاً دخوله قبل أن يصل علي – حبيبه وربيبه وساعده الأيمن.

جارك.. حقوقه عليك كثيرة

مهند الخفاجي

أمر الله سبحانه وتعالى ونبيه الكريم محمّد (ص) بحفظ واحترام حق الجار. وقد بينت الآية التالية أهمية هذا الامر عندما قرنت الوصية بالجار بإخلاص العبودية لله وبرّ الوالدين.

قال الله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالا فَخُورًا) (النساء/ ٣٦).

وقال الرسول الكريم (ص): «ما زال جبريلُ يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنّه سيُوَرِّثُه».

ومن حق الجار على جاره أن يتفقد أحواله من حين لآخر ويطمئن إلى أوضاعه وسيرة حياته.. فإن وجده بحاجة إلى مساعدة أو رعاية من أي نوع سارع إلى تقديمها فجاره أولى بالمعروف وأحق بالرعاية..

وسؤال الجار عن جاره يولد المحبة والأُلفة ويشيع أجواء التعاون والتضامن.. بينما يورث البعد والعزلة أجواء الكراهية والأنانية والبغضاء..

قد يكون الجار وحيداً بحاجة إلى من يأنس به ومعه ويمنع عنه الوحشة والاكتئاب.. وقد يكون الجار عائلاً يحتاج إلى من يعينه في تدبر أمور حياته.. وقد يكون عاجزاً يحتاج إلى من يقضي عنه بعض حوائجه.. وقد يكون مريضاً وعيادته واجبة.. وقد يكون مصاباً في تجارته وعمله والوقوف إلى جانبه مطلوب وضروري لأنّه يخفف عنه المصيبة ويشعره بوجود إخوان له إلى جانبه.. وقد يكون الجار بحاجة إلى نصيحة جيِّدة مخلصة..

وقد يكون محتاجاً لأقل من ذلك أو أكثر، وفي كل الحالات فإنّ وقوف الجار إلى جانب جاره واجب ويثاب عليه..

فكيف للمسلم أن يعلم أحوال جاره إذا كان لا يتفقده ولا يزوره ولا يستعلم عنه! .. وكيف له أن يعيش في سعة ورغد وبحبوحة وجاره إلى جانبه يعاني الجوع والمرض وشظف العيش؟..

ومن المؤسف والمحزن أننا نرى بعض الناس في زماننا هذا لا يكتفي بإهمال حقوق الجار من سؤال وتفقد حال ومد يد المساعدة عند الضرورة.. بل نراه يقع فيما يغضب الله تعالى ورسوله (ص) فيؤذي جاره بكل أسلوب..

فلا هو يحترم مشاعره ولا هو يقدِّر ظروفه..

يطَّلع على عورات جاره ويلاحقها دون حياء..

يطرح الأقذار والفضلات أمام بيوت جيرانه أو على نوافذهم دون خجل.. يترك الروائح الكريهة المزعجة تنبعث من بيته فتؤذي جيرانه..

يرفع صوته أو صوت المذياع أو التلفاز فيحرم غيره من الجيران حقهم في الراحة.. وقد يكون فيهم المتعب أو المريض، وقد يكون فيهم الطفل الصغير أو الشيخ الكبير، وقد يكون فيهم العابد المتهجد أو الطالب الذي يستذكر دروسه..

والنبي (ص) يحذر أمثال هؤلاء أشد التحذير بقوله: «والله لا يؤمِن، والله لا يؤمِن والله لا يؤمِن قيل ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمَنُ جارُهُ بوائقَه».

فليتّق الله بعضنا في بعضنا، ولنحفظ كما أمرنا الله تعالى ورسوله (ص) حقوق الجوار ونرعاها فنستحق بذلك رحمة الله وعفوه.

دور المثقف في نهوض المجتمع المسلم

متابعة / قطوف

في التعاريف الأولى، اطلقت كلمة مثقف على أولئك المشتغلين بفكرهم لا بأيديهم في فرع من فروع المعرفة، والذين يحملون آراءً خاصة بهم حول الإنسان والمجتمع، ويقفون موقف الاحتجاج والتنديد إزاء ما يتعرض له الأفراد والجماعات من ظلم وعسف من قبل السلطات، أياً كانت سياسية أو دينية.

ثمّ اتسع مفهوم المثقف ليشمل جميع الذين يشتغلون بالثقافة إبداعاً وتوزيعاً وتنشيطاً، الثقافة بوصفها عالماً من الرموز يشمل الفن والعلم والدين، هؤلاء الذين يمكن التمييز فيهم بين نواة تتكون من المبدعين والمنتجين من علماء وفنانين وفلاسفة وكتاب.

دور المثقف:

لا يمكن تحديد مفهوم ومعنى المثقف إلا من خلال التعرف على أدواره في المجتمع انطلاقاً من المكانة والوظيفة التي يمارسها، فعلى ضوء أهداف المهام الفكرية التي يقوم بها، يتميز عن غيره من المشتغلين بحقول المعرفة كاختصاصيين من موقع أكاديمي صرف مع هامش محدود في المجال التربوي والأخلاقي.

ويمكن اختصار دور المثقف في النقاط التالية :

- نقد منهجي ينحصر في الملائمة بين المناهج الفكرية والتغير الاجتماعي.
- نقد أخلاقي يكمن في بيان التناقض بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون.
- نقد أيديولوجي وتاريخي يقوم على نقد الواقع والتطلع إلى مستقبل أفضل.

إنّ ممارسة مهمة التحدث بلسان المجتمع مع كشف الخلل العام والأزمات التي يعاني منها. والتأثير على طريق الخروج من المآزق عبر فتح منافذ وبوابات التغيير، وتكيف المجتمع مع التحولات والتطورات الجارية أو تهيئته نفسياً وفكرياً للتلائم مع هذه تحولات، هي التي تعطى لمن يقوم بهذه الأدوار مكانته في المجتمع، وهي المكانة التي يحتلها المثقفون في عالمنا المعاصر.

وبهذه المواصفات، فإنّ المثقف لابدّ من أن يمارس دور التنوير والتنظير والمشاركة في الحوار الثقافي العام، الذي يولد على أرضية الأسئلة التي تجول في عقل الفرد والمجتمع والمتأتية بدورها من الاحتكاك والتفاعل مع الآخر والمتولدة من متغيرات العصر ومتطلباته، والهدف العام من هذا الدور هو إشاعة ثقافة حرة وحية وفاعلة تلامس عقول الناس منبثقة من صميم البناء الفكري المحدّد لذات وشخصية الفرد والمجتمع، إنّ هذا الدور يعني بناء الوعي بشكل مستمر من خلال معاينة مشاكل الحاضر، وصلتها بمشاكل الماضي، وطريقة استمرار تلك المشاكل في وعي وثقافة وذاكرة المجتمع، وعبر النقد والتصحيح ومواجهة التحديات يستطيع الوعي أن يترسم مشروع المستقبل في أطره العامة.

يتحدّد دور المثقف.. بتحليل حاضر المجتمع وتحديد مشكلاته بوعي تاريخي، توعية الناس بتلك المشكلات وتحديد أهداف المجتمع وبلورة وعيه حول تلك الأهداف، إشاعة وتأصيل الثقافة الجادة ووحدتها، إقامة المؤسسات الثقافية وتنشيطها وحمايتها، مواجبة سلبيات الواقع ونقدها .

وبالإجمال فإنّ المثقف هو لسان حال المجتمع، يتبنى قضاياه ويدافع عنها، فيعطي الحياة الاجتماعية مغزاها، ويعصرنها من خلال تصديه للمتغيرات المحلية والدولية والبحث في

حياة السيد المسيح (ع) في ضوء القرآن الكريم

الشيخ جعفر السبحاني

إنّ الآيات القرآنية التي تتناول حياة السيد المسيح (ع) بعد أن رفعه الله إليه لا تتجاوز الخمس آيات. وإنّ البحث حول هذا الموضوع هو بحث قرآني أوّلاً، وعقائدي ثانياً. وسنبدأ بالبحث في تلك الآيات وفق الترتيب التالي:

الآية الأولى: قوله سبحانه:

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ...) (آل عمران/ ٥٥).

فهل التوفي في الآية بمعنى الإماتة؟ أو إنّ للتوفي معنى آخر؟

إنّ استعمال القرآن لهذا اللفظ في أكثر من مكان يكشف عن معنى الأخذ والاستيفاء، وهذا يتحقق بالإماتة تارة، وبالنوم أخرى، وثالثة بالأخذ من الأرض والعالم البشري إلى عالم آخر (وهو عالم السماء أو غيره).

١- قال سبحانه: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) (الزمر/ ٤٢).

لا شك أن كلمة «والتي» في الآية معطوفة على كلمة «الأنفس».. وتقدير الآية: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا). ولو كان التوفي بمعنى الإماتة لما استقام معنى الآية، إذ يكون معناها حينئذ: (الله يميت الأنفس حين موتها، ويميت التي لم تمت في منامها)!.

فدرءاً للتناقض الواضح، لا مناص من تفسير «التوفي» بمعنى «الأخذ» وهو ينطبق على الإماتة (الموت) في القسم الأوّل من الآية، وعلى الإنامة في القسم الثاني منها.

٢- وقال سبحانه: (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (الأنعام/ ٦٠).

فإنّ توفّي الناس في الليل لا يعني الإماتة بل معناه أخذهم بالنوم ثمّ بَعْثهم باليقظة في النهار ليقضوا بذلك آجالهم المسمّاة، ثمّ إلى الله مرجعهم بالموت والمعاد..

٣- وقال سبحانه: (وَاللاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا) (الأنساء/ ١٥).

فلا معنى لتفسير التوفّي بمعنى أنّه «يميتهنّ الموت». وبهذه الاستعمالات القرآنية ندرك أنّ «التوفي» ليس مرادفاً «للموت والإماتة»، وإنما هو أخذ الشيء وافياً كاملاً وبرمته وكلّه. والأخذ إما من عالم الحياة أو من عالم اليقظة أو من عالم الاختلاط بالبشر.

وبهذا يبطل الاستدلال في الآية الأولى بلفظ (متوفيك) على موت المسيح (ع)، لما عرفت من اشتراك اللفظ بين الإماتة وغيرها.

وأما قوله تعالى: (.. وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا...)، فللرفع ثلاثة احتمالات:

- إما رفع المنزلة، كقوله تعالى: عن إدريس (ع): (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) (مريم/ ٥٧).

- وإما الرفع الحسي والنقل من الأرض.

- وإما رفع روحه دون بدنه.

الآية الثانية:

(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) (النساء/ ١٥٧-١٥٨).

نزلت هذه الآية الكريمة لتكذيب ادعاء اليهود وزعمهم بقتل المسيح (ع) وصلبه. وهي تسكت عن موته بعد ذلك أو بقاء حياته واستمرارها إلى اليوم. فيكون هدف الآية ومفادها هو تفنيد زعمهم وتأكيد رفع عيسى (ع) إليه سبحانه. والرفع لابدّ أن يتعلّق بمتعلّق الادعاء والزعم، ومتعلّق الادعاء والزعم هو الوجود الخارجي للمسيح (ع) (جسمه وروحه)، فيكون هو عينه متعلّق الرفع أي أنّه رُفع إلى الله بجسمه وروحه لأنّ الرفع هو تخليص وإنجاء للمسيح (ع) من أيدي أعدائه (سواء مات بعد ذلك أم لا). وهذا يتم برفع شخصه (ببدنه وروحه) من بين الأعداء حتى لا يتمكنوا من قتله وصلبه، وإلا لو قلنا بكون المراد من الرفع هو رفع روحه دون جسمه للزم من ذلك القول بإبقاء جسده بين الأعداء وتسليطهم عليه كما أنّه لا يصح إعادة ضمير الهاء في (رفعه) إلى الروح فقط، أضف إلى أن ذلك لا يعدّ ردّاً وتفنيداً لادّعاء اليهود. وكذلك القول بأنّ المقصود بالرفع هو رفع شأن، فينحصر معنى الرفع بالرفع الشخصي: بالروح والجسم.

الآية الثالثة:

(مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (المائدة/ ١١٧).

لا إشكال في أن زمان المحاورة في الآية بين الله سبحانه وبين المسيح (ع) هو يوم القيامة. وأما «التوفّي» فيها فقد عرفت أنّه ليس مرادفاً للموت، بل هو بمعنى الأخذ تماماً الذي يتحقق تارة بالإماتة وأخرى بالنوم وثالثة بالأخذ من المجتمع. ولا يصح لأحد التمسك بمعنى منهما دون دليل.

وأمّا مصير عيسى (ع) بعد الرفع: وهل بقي حياً أم لا، فلا تدلّ الآيات السابقة على شيء من هذا.

الآية الرابعة:

(وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) (النساء/ ١٥٩).

إنّ لفظ «إن» في الآية هو بمعنى ما النافية، والمبتدأ محذوف يدل عليه سياق الكلام، فيكون معنى الآية هو (ما أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنّ به)، والضمير في لفظ «به» ولفظ «يكون» هو نفسه ويرجع إلى عيسى (ع) بلا نقاش.

ولكن الكلام هو في قوله تعالى: (قبل موته)، فهو ضمير الهاء في (موته) يرجع أيضاً إلى (المسيح) (ع) أو يرجع إلى (أحد) المقدّر؟.

كلاهما محتمل ولا يمكن القطع بأي واحد من الاحتمالين لأوّل وهلة! إلا أنّ الإمعان في سياق الآية يؤيد رجوع ذلك الضمير إلى (المسيح) (ع) لا إلى (أحد من أهل الكتاب)، لأنّ البحث إنما هو حول قتل المسيح وصلبه، فيناسب أن يكون المراد من (موته) في الآية هو (موت المسيح) (ع) لا (موت الكتابي). وهذا يدل على كونه حيا، وأنّه لابدّ أن يدركه كل الكتابيين فيؤمنوا به قبل موته (ع).

فالتدبّر في سياق هذه الآية، وما ينضم إليها من الآيات المربوطة بها يفيد أن عيسى (ع) لم يُتوفّ بقتل أو صلب، ولا بالموت حتف الأنف، وأنّ الكتابيين جميعاً سيؤمنون به قبل موته، ويشاهدونه عياناً ويذعنون له إذعاناً لا خلاف فيه، وهذا فرع كونه حياً حتى يؤمن به كل كتابي قبل موته.

الآية الخامسة:

(وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) (الزخرف/ ٦١).

إنّ هذه الآية وما قبلها هما بصدد بيان شأن المسيح (ع) وموقفه أمام الله سبحانه وتعالى، وأنّه لم يكن إلهاً بل كان كما وصفه سبحانه: (إِنْ هُوَ إِلا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ) (الزخرف/ ٥٩-٦٠)، (وإنّه لعلم للساعة... مستقيم).

فسياق الآيات ينفي نفياً قاطعاً أن يكون القرآن أو النبي الأكرم (ص) مرجعاً للضمير بل المرجع في ضمير «إنّه» هو المسيح (ع) بلا شك لأنّ الآيات السابقة تبحث عنه (ع)، فالآية تفيد أنّ المسيح سبب للعلم بالساعة.. وعليه فيجب تحليل كيفية كونه علماً للساعة. وإليك الاحتمالات:

١- إنّه بخلقه من دون أب، أو بإحيائه للموتى دليل على صحة البعث وإمكانه: وهذا مرفوض لأنّ البحث ليس في إمكان البعث وعدم إمكانه، والآية لا تحتمل ذلك، وإلا لكان الأنسب أن تقول: وإنّه فعله دليل على إمكان البعث.

٢- إنّ وجود عيسى دليل على قرب الساعة وشرط من أشراطها. وهذا أيضاً مرفوض، لأنّه لو كان وجوده دليلاً على قرب الساعة فوجود النبي الأكرم (ص) أولى بأن يكون كذلك.

٣- فلم يبق إلا الاحتمال الثالث بأن وجود عيسى (ع) في ظرف خاص من الظروف (غير ظروفه السابقة الماضية) يكون علماً للساعة، فإذا أضيفت إليها الأخبار والروايات المستفيضة المصرّحة بنزوله في آخر الزمان، يتجلّى مفاد الآية بصورة واضحة.

هذا خلاصة القول في تبيين مفاد الآيات، حيث انّ الثلاث الأوّل تدل على كونه حياً عند الرفع، بينما الآيتان الرابعة والخامسة تدلان على حياته حتى الآن.

عربية القرآن وتسلسل النزول

ايهاب العربي

وُلد الإسلام على خط التوحيد، واندرج في سياقه، وكان يؤثر في الواقع المحلي من جبهتين: الدين والثقافة، نتحسس ذلك من خلال المقاومة التي أبداها الناس تجاه القرآن، ويمكن أن نلحظ من جانبهم مقاومة دينية في سبيل الشرك (تعدد الآلهة) واحترام الأجداد، وهما أمران انتقدهما القرآن. ويمكن أن نلحظ كذلك، مقاومة ثقافية، لأنّ الإسلام أراد أن يعطي للشعب العربي كتابه المقدّس، ونبيه، الذي يعلّم الناس الدين والأخلاق، ويكون بمقدوره أن يشفع لهم يوم القيامة، وهو ينطق في الأصل عن الوحي الإلهي، وقد تجلت مقاومتهم الثقافية في تكذيب النبي والإعراض عنه ومحاربته.

كان لابدّ للإسلام من قاعدة يستند إليها، لكي يقدم رؤيته، تلك الرؤية التي تقدم الإله متوحداً في ذاته، وتصوغ الوحي صياغة أخيرة، وبحسب ما قدمنا، تقرأ الوجود قراءة جديدة فكان القرآن عربياً. ومن المستبعد أن يكون القرآن عربياً بمعنى عربية مفرداته وألفاظه، في مقابل أعجمية ألفاظ التوراة والإنجيل. إن عربية القرآن رؤيته التي نسج لحمتها وسداها الواقع التاريخي الذي نبع الوحي منه، رؤيته التي قدمتها ثقافة ذلك الواقع، وتكونت عناصرها من مفاهيمه، لذلك لم يسمِّ القرآن نفسه عربياً إلا عندما كان يقدم قراءته العربية، لتكون هويةً له.

لنتابع الوحي حسب نزوله، ونراقب «عربية القرآن»:

- أوّل ذكر لعربية القرآن جاء في «سورة طه»، وهي (تس(*) ٤٢) في تسلسل النزول، وفيها قصة موسى وآدم، وهي تركز على الوعيد؛ وعيد الكافرين: (كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا) (طه/ ٩٩). (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) (طه/ ١١٣). أي إن في القرآن قصص من سبق، قصص الأمم السالفة وقد قدّمها بصياغة عربية.

- ثمّ تلاه ما جاء في «سورة الشعراء» (تس ٤٤)، وهو وصف للقرآن: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ) (الشعراء/ ١٩٢-١٩٦). فالقرآن جاء من الله بوساطة جبريل، جاء بلسان عربي، برؤية عربية، وقد سبق لمحتواه (الكلام الإلهي) أن ورد في الكتب السابقة.

- في «سورة يوسف» (تس ٤٩) تكون رؤية القرآن العربي أحسن الرؤى، وهو يسرد قصة يوسف: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا...) (يوسف/ ٢-٣).

- في «سورة الزمر» (تس ٥٧) يشتمل القرآن على أنواع مختلفة من الأ/ثال، والمثل عبارة عن قول في شيء، يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبين أحدهما الآخر ويصوره. ويشتمل القرآن على الأمثال بهيئة عربية: (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (الزمر/ ٢٧-٢٨).

- في «سورة فصلت» (تس ٥٨) توضحت آيات الكتاب (الرسالة، الوحي) وانكشفت بوصفه قرآناً عربياً، أي إن طريقة تفصيل آياته وعرض مكوناته، طريقة أو هيئة عربية: (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (فصلت/ ٣).

- في «سورة الشورى» (تس ٦٠): (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا...) (الشورى/ ٧).

- في «سورة الزخرف» (تس ٦١): (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف/ ٣).

- في «سورة الأحقاف» (تس ٦٤) لم يكن الرسول إلا واحداً من الرسل، وقد سبقه موسى. والقرآن توثيق لما سبق إلا أنه جاء عربياً: (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي...) (الأحقاف/ ٩). (وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا...) (الأحقاف/ ١٢).

- في «سورة النحل» (تس ٦٩)، عندما اتُّهم الرسول بأنّه يأخذ ما يقوله عن إنسان أعجمي، رد التهمة بالتأكيد على عربية القرآن، وأنه ليس من مصدر أجنبي: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (النحل/ ١٠٣).

- في «سورة الرعد» (تس ٩٥): (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ) (الرعد/ ٣٧). والحكم، وهو القضاء، موصوف بالعربي، أي من بيئة العرب، وعلى نهجهم.

نخلص من استعراض ورود «عربية القرآن» في القرآن، إلى أنّ الوحي أكّد هويته العربية في مراحله الأولى، أي في العهد المكي خاصة، وبلغ سبع مرات، فلما جاء العهد المدني كانت عربية القرآن مسألة مسلّمة؛ ولذلك ذكرها مرة واحدة فقط (في «سورة الرعد»).

لقد ابتدأ الوحي بعربية القرآن وجعلها مبدأ من مبادئه، تناسباً مع تاريخيته، وانسجاماً مع معطيات الثقافة العربية، وتلاؤماً مع القوم الذين نزل فيهم وخاطبهم. قال ابن خلدون: «وقد واقع الوحي قوماً مهيَّئين له، وأنّهم أسرع قبولاً للحق والهدى، لسلامة طباعهم عن عوج الملكات، وبراءتها من ذمم الأخلاق، إلا ما كان من خلق التوحش القريب المعاناة، المتهيئ لقبول الخير، ببقائه على الفطرة الأولى».

وكان الوحي أيضاً، يمثل للعرب فرصة للملك، بحسب ابن خلدون أيضاً، والسبب في ذلك «أنهم لخلق التوحش الذي فيهم أصعب الأمم انقياداً بعضهم لبعض، للغلظة والأنفة وبعد الهمة والمنافسة في الرياسة، فقلما تجتمع أهواؤهم، فإذا كان الدين والنبوة أو الولاية، كان الوازع لهم من أنفسهم

القيادة القرآنية

عماد العلي

مع ولادة الإسلام، وبداية التحول التاريخي من نموذج القبيلة إلى نموذج الأمّة، ومن عبادة الشرك إلى عبادة التوحيد، ولدت الدولة الإسلامية، والحكومة الإسلامية، وبوصول النبي (ص) إلى المدينة، بدأت مرحلة القيادة السياسية والفكرية والاجتماعية إلى جانب القيادة الدينية الرسالية (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) (الأحزاب/ ٦).

في القرون السابقة وحتى القرن الحالي، تناول الكثير من العلماء مسلمين وغير مسلمين المسألة كلامياً وفلسفياً، ودرسوها بوصفها مسألة عقائدية وغيبية ماورائية عهدية، عهد من الله إلى خاصة أوليائه. مثال الفيلسوف الإسلامي صدر الدين الشيرازي[١]، وكذلك فخر الدين الرازي[٢]، إضافة إلى علماء كثر، من حيث ارتباط هذا المفهوم كاملاً بحياة الإنسان وفي كلتا الحالتين يتضح أنّ هذا المبحث هو أكثر حيوية وهو أكثر ملاءمة، كلما تقدم الزمن خصوصاً في وجهه الإجتماعي.

لا تنحصر مسألة ولادة الأمّة في الإسلام بولادة التاريخ الإسلامي، وإنما الإنسان في نظر الإسلام ينبغي له الانتظام في جماعة ليحقق وجوده، باعتباره مخلوقاً وشاهداً وخليفة الله. منذ البدء هدف الإسلام إلى تكوّن مجتمع الأمّة، للحيلولة دون تفرق الناس شيعاً ومذاهب، وبالتالي للحؤول دون الشرك الجماعي، الذي يغرق المجتمع ويهدر الطاقات (وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا) (الروم/ ٣١-٣٢).

تكوين المجتمع الواحد يمثل المجال الخصب لصيانة القيم الإنسانية وتنميتها، وليست المدينة الفاضلة التي تحدث عنها الفارابي، ونظّر لها، سوى انعكاس للرؤية الإسلامية لما يجب أن يكون عليه المجتمع.

أطلق الإسلام مفهوم الأمّة، خياراً متقدماً ناظماً لحركة المجتمع، يتم فيه عقلنة الاجتماع الإنساني، متخطياً بذلك عقليات التفريق القبلي (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة/ ١٤٣).

هنا يبدو عقل الإسلام حاضناً لوجهتين في التاريخ، وجهة الانتظام الاجتماعي والسياسي، ووجهة الانتظام العبادي والاعتقادي، وهنا نقف وجهاً لوجه أمام إشكالية العقلانية التاريخية العربية الإسلامية، التي يذهب البعض إلى معالجتها إخبارياً، مثلما حصل مع ابن خلدون في مقدمته في القرن الرابع عشر الميلادي. على أي حال نحن أمام حقل يجتمع فيه الانتظام الاجتماعي والعبادة، في مروحة التاريخانية التي انتصب فيها عقل السلطة ليُغلّب عقل التاريخ على عقل الاعتقاد، في توظيف كبير للقوى المسيطرة والمتغالبة في حقل السلطة، إن ما جرى في حقل التاريخ كان من أخطر المغامرات التي خاضها العقل العربي بعد دولة النبي (ص)، بمعزل عن الإسلام القرآني، ليشوه معنى الهجرة الروحية التاريخية، مع ذلك كله كان كلام الله ولا يزال يحدث الانكسار في الزمن الكمي، ويفتح الآفاق أمام الزمن الروحي، ويمنح المؤمنين حق الإيمان بقيادة روحية، تحقق الوجود الأفضل والعدل الأمثل للأمّة الأمثل (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) (آل عمران/ ١١٠)، ثاراً جميعاً يستبطن المشاعر المتوقدة في القلوب والأفئدة (الإيمان والانتظار).

ب-القيادة والولاية:

كيف برز مفهوم القيادة والولاية في العقل الإسلامي، وكيف ساهم في تولد هذا العقل وانبعاثه؟ في المستوى الفكروي، حصلت معركة بين عقل عربي تراثي عمره مئات السنين، وعقل يتولد من خلال وحي يوحى به إلى نبي معصوم لا ينطق عن الهوى، إلى فرد بالمعنى الاجتماعي. معظم العرب كان لديهم مقاومة لهذا العقل المتولد، (وكثيرٌ منهم ما زال يقاوم)، الذي بدأ تولده في مكة مدينتهم، وقاوموه بكل ما تمكنوا، ولما لم ينثن، أخرجوه من إمارتهم، فهاجر في التاريخ ليقود الأمّة بالعبادة، والسياسة بعد الانتصار، كانت المواجهة التي خاضها النبي (ص) للواقع بالولاية، بدل المشيخة والإمارة، ولاية القرآن المنزل والمتنزل، من وحي إلى وعي (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)، هنا تكون الولاية بقوة العقل الاعتقادي، قوة النبوة المتنزلة المولاة من الله. هذه الولاية بدأت سيادتها بعد الهجرة، لماذا؟ «لأنّه قبل الهجرة كان مغلوباً على أمره في مكة» (اجتماعياً وسياسياً)، في المدينة تمكن من أن يطبق الإسلام، ولهذا يوم الهجرة أوّل التاريخ، لماذا لم يكن أوّل البعثة أول التاريخ؟ لأنّ البعثة أول نصف الإسلام، أول تكوين الإسلام والهجرة أول الإسلام الكامل[٣].

هنا يتحول النبي إلى معيار لكل الناس، مرتفعاً فوق تاريخهم المنفصل عن الإلهي، والمفتقد للرابط معه، مع النبي ومن خلال شهادة التوحيد[٤] برزت المنظومة الاعتقادية (الله والنبي) لتشكل فاصلة كبرى في مولد العقل الجديد، عقل العرب الجديد، عقل الإسلام القرآني. هذا الاقتران ينبغي أن يكون موضع تأمل. فهو يقترن في مستوى العبادات والمعاملات، وفي مرحلة تسبق وهي النية، نيّة التقرّب إلى الله، لتكون العبادات وكل معاملات المؤمنين بنية القربى، والتقرّب إلى الله يعني الاتصاف بأوصافه، وذلك يفضي إلى كسب العلم والعدل والرحمة والعزة... إلخ. على هذا الأساس يرتفع الإنسان إلى مستوى الصفات الكاملة، هذا الرابط أتى ليكرسه النبي (ص). وهو ما أعطى للنبوة علامتها الفريدة، في تاريخ الأديان، الانطلاق من الشهادة التكاملية، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، التي تقرن الاعتقاد الإلهي بالاعتقاد النبوي، وتجعل النبي (ص) شاهداً تاريخياً على الخالق، فيكون بذلك النبي البشري المتقدم إلى ما فوق البشر، المولود في الحياة الدنيا والمكلف إتمام مكارم الأخلاق، يوصل البشرية كلها إلى مستوى التقرّب من الله، التقرّب إلى الكمال والتحرر من العبودية المصطنعة من أنفسهم وبهذا يكون ما أوحي إلى الرسول (ص) وحياً أبدياً أزلياً، أمراً إلهياً يتصل بوعي العقل البشري، المُعبر عنه بالمعنى القرآني، الروح. هنا علاقة المكوّن بالكائن، فضاء التوحيد المتسع لهما في علاقة روحية، يصعب وصفها ويمتنع فهمها على غير أهلها. فيكون الدين رسالة الأسرار الرفيعة أسرار العقل البشري المتصل وحياً بالعقل الإلهي، المتطهر من كل رجس، النبي هو الفريد في التاريخ، هو النموذج القويم للإنسان. هو الممارس للعبادة والقيادة، فإذا للرسول أن يطاع وله الولاية، هو الرسول والولي. صاحب مقام الرسالة ومقام الولاية.

الرسول هو الذي يحمل رسالة الدين ويستوحي الأحكام، يرسخ العلاقة والاقتران في المعاملات والعبادات، فيصبح الشاهد التاريخي على الله الأبدي الأزلي السرمدي، وهو البشري المرتقي إلى ما فوق البشر المولود مثلهم والموجود قبلهم في المقصد الإلهي، في العقل الأرفع، وموجود معهم في النص (القرآن) والسنة (حياته) ينقل إليهم ما يوحى إليه لا ينطق عن الهوى، إنما يبلغ فهو مكلف اتمام المكارم، ووصل البشر بالألوهة الأزلية، وهذا مقام الرسالة، إنّه يبيّن جميع ما يوحى إليه من الله للناس، يتمم الصلة بين عقل الوحي وعقل الوعي، يعطي لرسالته مقام الفعل التاريخي، قبله وبعده، في ما وراء وما بعد (القيامة)، وهذا حدث عقلاني يقطع مع المعرفة الدينية السابقة، فيستحيل معه فصل الإلهي عن البشري وفصل الديني عن الدنيوي.

بهذه القوة يتحول النبي (ص) إلى شخص معياري، يرتقي بالبشر عبادياً ويقودهم في هذا الارتقاء، فهو العارف الموحى إليه، الإنسان القديس المعصوم في التكوين والذات معاً (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) (النجم/ ٣)، وهو (أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) (الأحزاب/ ٦)، هو الذي يتصرف وتجب له الطاعة والإمرة (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) (التغابن/ ١٢)، إنها الولاية الكبرى، المتلازمة مع ولاية الله، ولاية الرسول المتحدة مع ولاية الله، شهادة العقل للعقل، وبقدر ما تكون هذه الشهادة حية، يكون الرسول مطلق الصلاحية، في تربية الناس وبناء المجتمع وتوجيهه إلى الصراط المستقيم.

هنا سؤال، متى بدأ الرسول ممارسة ولايته المعطاة له من الله؟

الجواب، يأتي، بعد الهجرة، لأنّه قبل الهجرة كانت بداية الرسالة والنصح والإنذار، بداية الإعلان، ولم يكن في ذلك الحين من إمكانية أو قوة لممارسة الولاية، مع أول يوم في الهجرة بدأت الممارسة، وبهذا تكون الولاية إتمام الرسالة وإكمالها.

النبي أيوب (ع).. أعظم الصابرين

امجد احسان

يقول البشر عن صبر أعظم الصابرين فيهم حين يبلغ ذروته.. إنّه كصبر أيوب، وقد ذهب أيوب مثالاً على الصبر في كل لغة ودين وثقافة.. وقد أثنى الله تبارك وتعالى على عبده أيوب في محكم كتابه.. قال تعالى: (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (ص/ ٤٤).

والأوبة هي العودة إلى الله تعالى. وقد كان أيوب دائم العودة إلى الله بالذكر والشكر والصبر. وكان صبره سبب نجاته وسر ثناء الله عليه. والقرآن يسكت عن نوع مرضه فلا يحدده.. وقد نسجت الأساطير عديداً من الحكايات حول مرضه.. قيل إنّه مرض مرضاً جلدياً منفراً تجنب الناس الاقتراب منه بسببه.

يقول سفر أيوب في التوراة: فخرج الشيطان من حضرة الرب وضرب أيوب بقرح وسط الرماد. ص ٢. وقال هذا السفر نفسه على لسان أيوب: «لأنّه مثل خبزي يأتيني أنيني، ومثل المياه تنسكب زفرتي». ص ٣. وقال هذا السفر نفسه: قد كرهت نفسي حياتي. أسب شكواي. أتكلم في مرارة نفسي ص ١٠.

ونحن نرفض هذا كله كحقيقة واقعة، ولا نرى بأساً من قبوله كعمل فني حكاه بعد ذلك الشعراء على لسانه، وبالغوا في وصف إحساسه هذه المبالغة الأدبية التي نراها في قول القائل:

فطوفان نوح عند نوحي كأدمعي **** وإياد نيران الخليل كلوعتي

فلولا زفيري أغرقتني مدامعي **** ولولا دموعي أحرقتني زفرتي

إنّ ابن الفارض في البيتين السابقين يتحدث عن إحساسه، فيرى أنّ دموعه أعظم من طوفان نوح أو هي مثله، ويرى أنّ نيران هواه تشبه النار التي ألقى فيها إبراهيم الخليل (ع).. وهذا كله من الصور الفنية الساحرة التي لا يعول عليها في نطاق الحقائق، ولا يلتفت إليها خارج منطقة الأدب والفن.

انظر إلى تعبير التوراة: فخرج الشيطان من حضرة الرب.

نعلم - كمسلمين - أنّ الشيطان قد خرج من حضرة الرب منذ أن خلق الرب آدم عليه السلام.. فمتى عاد الشيطان إلى حضرة الرب؟! نحن أمام تعبير أدبي ولسنا أمام حقيقة مادية.

ما حقيقة مرض أيوب وما قصته..؟ إنّ أشهر رواية عن فتنة أيوب وصبره هي الرواية التالية.. تحدث ملائكة الأرض فيما بينهم عن الخلق وعبادتهم.. قال قائل منهم:

- ما على الأرض اليوم خير من أيوب.. هو أعظم المؤمنين إيماناً وأكثرهم عبادة لله، وشكراً على نعمه، ودعوة له.

وسمع الشيطان ما يقال.. فساءه ذلك.. وطار إلى أيوب محاولاً إغواءه.. ولكن أيوب نبي .. قلبه هو الصفاء لله والحب لله.. وليس للشيطان عليه سبيل. حين يئس الشيطان من إغواء أيوب، قال الله تعالى:

- يا رب.. إنّ عبدك أيوب الذي يعبدك ويقدسك.. لا يعبدك حباً وإنما يعبدك لأعراض. يعبدك ثمناً لما منحته من مال وبنين، وما أعطيته إياه من ثروة وعقار.. وهو يطمع أن تحفظ عليه ماله وثراءه وأولاده.. وكأنّ النعم العديدة التي منحتها له هي السر في عبادته.. إنّه يخاف أن يمسها الفناء أو تزول.. وعلى ذلك فعبادته مشوبة بالرغبة والرهبة.. يشيع فيها الخوف والطمع.. وليست عبادة خالصة ولا حباً خالصاً.

وتقول الرواية إنّ الله تعالى قال لإبليس: إنّ أيوب عبد مؤمن خالص الإيمان.. وليكون أيوب قبساً في الإيمان ومثلاً عالياً في الصبر.. قد أبحتك ماله وعقاره.. افعل ما تريد.. ثمّ انظر إلى ما تنتهي.

وهكذا انطلقت الشياطين فأتت على أرض أيوب وأملاكه وزروعه ونعيمه ودمرتها جميعاً.. وانحدر أيوب من قمة الثراء إلى حضيض الفقر فجأة.. وانتظر الشيطان تصرف أيوب.. وقال أيوب:

عارية لله استردها.. ووديعة كانت عندنا فأخذها، نعمنا بها دهراً، فالحمد لله على ما أنعم، وسلبنا إياها اليوم، فله الحمد معطياً وسالباً، راضياً وساخطاً، نافعاً وضاراً، وهو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء، ويذل من يشاء.

ثمّ خر أيوب ساجداً.. وترك إبليس وسط دهشته المخزية. وعاد الشيطان يقول لله تعالى:

- يا رب.. إذا كان أيوب لم يقابل النعمة إلا بالحمد، والمصيبة إلا بالصبر، فليس ذلك إلا اعتداداً بما لديه من أولاد.. إنّه يطمع أن يشتد بهم ظهره ويسترد بهم ثروته..

تقول الرواية إنّ الله أباح للشيطان أولاد أيوب.. فزلزل عليهم البيت الذي يسكنون فيه، فقتلهم جميعاً.. وهنا قال أيوب داعياً ربه:

- الله أعطى.. والله أخذ.. فله الحمد معطياً وسالباً، ساخطاً وراضياً، نافعاً وضاراً.

ثمّ خر الله ساجداً وترك إبليس وسط دهشته المخزية.. وعاد إبليس يدعو الله: إن أيوب لم يزل صابراً لأنّه معافى في بدنه. ولو أنك سلطتني يا رب على بدنه.. فسوف يكف عن صبره..

تقول الرواية إنّ الله تعالى أباح جسد أيوب للشيطان يتصرف فيه كيف يشاء. فضرب الشيطان جسد أيوب من رأسه حتى قدميه، فمرض أيوب مرضاً جلدياً راح لحمه فيه يتساقط ويتقيح.. حتى هجره الأهل والصحاب، لم يعد معه إلا زوجته..

وظل أيوب على صبره وشكره لله تعالى.. حمد الله على أيام الصحة، وحمده تعالى على بلاء المرض.. وشكره في الحالتين..

وازداد غيظ الشيطان فلم يعرف ماذا يفعل.. وهنا جمع إبليس مستشاريه من الشياطين وحدثهم بقصة أيوب وطلب رأيهم بعد أن أعلن يأسه من إغوائه أو إخراجه من صبره وشكره. وقال أحد الشياطين: لقد أخرجت آدم أبا البشر من الجنة. فمن أين أتيته؟

قال إبليس: آه.. تقصد حواء..

وانقدحت في عقل إبليس [لو كان له عقل] فكرة جديدة.. ذهب إلى امرأة أيوب وملأ قلبها باليأس حتى ذهبت إلى أيوب تقول له: حتى متى يعذبك الله؟ أين المال والعيال والصديق والرفيق؟ أين شبابك الذاهب وعزك القديم؟

وأجاب أيوب امرأته: لقد سول لك الشيطان أمرا.. أتراك تبكين على عزٍ فات وولدٍ مات..؟!

قالت: لماذا لا تدعو الله أن يزيح بلواك ويشفيك ويكشف حزنك؟

قال أيوب: كما مكثنا في الرخاء؟

قالت: ثمانين سنة.

قال: كم لبثنا في البلاء؟

قالت: سبع سنوات..

قال: أستحي أن أطلب من الله رفع بلائي، وما قضيت فيه مدة رخائي.

لقد بدأ إيمانك يضعف.. وضاق بقضاء الله قلبك.. لئن برئت وعادات إلى القوة لأضربنك مائة عصا.. وحرام بعد اليوم أن آكل من يديك طعاماً أو شراباً أو أكلفك أمراً.. فاذهبي عني..

وذهبت زوجته وبقي أيوب وحيداً صابراً.. يحتمل ما لا تحتمله الجبال.. أخيراً فزع أيوب إلى الله داعياً متحنناً لا متبرماً ولا متسخطاً.. ودعا الله أن يشفيه فاستجاب له الله..

هذه أشهر رواية عن فتنة أيوب وصبره، ونحن نحس أنّها موضوعة لأنّها تتفق مع نص التوراة حول مرض أيوب.. أيضاً نستبعد أن يكون مرضه منفراً أو مشوها كما تقول أساطير القدماء.. نستبعد ذلك لتنافيه مع منصب النبوة.. كل ما نستطيع أن نقطع به هو ما حدثنا عنه القرآن. وهو وحده الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

قال تعالى في سورة الأنبياء: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) (الأنبياء/ ٨٣-٨٤).

نفهم مما سبق أنّ أيوب كان عبداً صالحاً من عباد الله، أراد الله امتحانه في ماله وأهله وجسمه. ضاع ماله وأصبح فقيراً بعد أن كان أغنى الأغنياء. وفقد أهله وبدأ يعرف معنى الوحدة. ومرض جسمه مرضاً عظيماً كان يتألم له. ولكنّه صبر على هذا كله وشكر.

وطال مرضه واستطال بلاؤه وعظم هجران الناس له، حتى صار يقضي أيامه كلّها وحيداً مع المرض والحزن والوحدة، وانطبقت أضلاع المثلث الكئيب على حياته: المرض والحزن والوحدة ورغم ذلك لم ينسَ الصبر.. كان صبره متجاوزاً لبلائه ومتفوقاً عليه.

وجاءته يوماً إحدى الأفكار الشيطانية.. راحت تحوم حول قلبه. قالت له الفكرة: يا أيوب: هذا الألم وهذا العذاب اللذان تحسهما بسبب مس مني، ولو أنت توقفت عن الصبر يوماً واحداً لذهب عنك الألم وشفيت. وتهامس الناس حول أيوب فقالوا: لو كان الله يحبه ما ابتلاه بكل ما ابتلاه به. وكلتا الفكرتين متهافتتان، فإنّ الشيطان لا يستطيع أن يمس أحداً إلا بإذن الله. كما أنّ الله تبارك وتعالى لا يجعل حبه للناس مرادفاً لسلامتهم، إنما يمتحنهم كما يشاء ويبتليهم كما يحب.

راحت فكرة الشيطان تدور حول قلب أيوب مثلما تدور ذبابة صيف حول رأس إنسان محنق. وأزاح أيوب بيده الفكرة وهو يبتسم لنفسه ويقول: اخرج أيها الشيطان. لن أتوقف عن الصبر والشكر أو العبادة.

وخرجت الفكرة يائسة من عقل أيوب.

وجلس أيوب غاضباً لأنّ الشيطان تجرأ عليه وتصور أنّه يمكن أن يغريه أو يغويه، مستغلاً وحدته وأساه ومرضه.

وحضرت زوجة أيوب متأخرة فوجدت أيوب غاضباً. كانت تلف رأسها بغطاء.. وكانت قد أحضرت إليه طعاماً طيباً.. وسألها أيوب: من أين جاءتك النقود؟ وأقسم أيوب أن يضربها مائة ضربة بالعصا عندما يشفى. كان صبره واسعاً مثل نهر عظيم ثمّ اكتشف في المساء أن زوجته قد قصت شعرها لتحضر إليه طعاماً يأكله.

وخرج نبي الله تعالى إلى الجبال يدعو ربه.

قال تعالى في سورة (ص): (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ * وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (ص/ ٤١-٤٤).

كيف نفهم قول أيوب:

(أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ).

يريد أيوب أن يشكو لربه جرأة الشيطان عليه وتصوره أنّه يستطيع أن يغويه. ولا يعتقد أيوب أن ما به من مرض قد جاء بسبب الشيطان. هذا هو الفهم الذي يليق بعصمة الأنبياء وكمالهم.

أمره الله تعالى أن يستحم في عين من عيون المياه في الجبل.. أمره أن يشرب من ماء هذه العين.. وجرى أيوب فاغتسل وشرب.. ولم يكد يشرب آخر جرعة من الماء حتى أحس أنّه شفى فجأة.. زايلته الحمى، وذهب عنه الألم، وعادات حرارته إلى درجة الحرارة العادية.. ووهب الله لأيوب أهله ومثلهم معهم رحمة من عنده سبحانه.. ولم يعد أيوب وحيداً.

وهبه الله أضعاف ثروته كرماً من عنده، فلم يعد أيوب فقيراً.. عادت إليه صحته بعد طول المرض.. وشكر أيوب الله، وكان قد أقسم أن يضرب امرأته مائة ضربة بالعصا عندما يشفى، وهاهو ذا قد شفى، وكان الله سبحانه وتعالى يعلم أنّه لا يقصد ضرب امرأته.. ولكي لا يحنث في قسمه أو يكذب فيه، أمره الله أن يجمع حزمة من أعواد الريحان عددها مائة، ويضرب بها امرأته ضربة واحدة، وبذلك يكون قد بر في قسمه ولم يكذب.. وجزى الله أيوب على صبره أن مدحه في القرآن الكريم وقال عنه: (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ).

من قراء القرآن في مصر
الشيخ علي حجاج السويسي

متابعة قطوف :

أحد قراء القرآن الكريم. ولد عام ١٩٢٦م بالجمالية بالقاهرة. التحق بالاذاعة في فترة الستينات. حصل على نوط الامتياز عام ١٩٩٠م. توفى يوم ٩-٩-٢٠٠٢م.

كان والده رئيس قلم كتاب المحكمة الشرعية في القاهرة. درس القرآن مع الشيخ أبو عزيز السحار. وهو عالم أزهري مبرز. ووالد الشيخ سعيد السحار. بدأ الشيخ علي حجاج السويسي القراءة في جمهور عام في سن مبكرة: يتذكر أنه قرأ لجماعة من اليمنيين في مؤتمر. وهو في السابعة أو الثامنة من عمره. التحق الشيخ علي بالإذاعة في ١٩٤٦م ودخل معهد الموسيقي العربية ليدرس نظرية الموسيقي لمدة أربع سنوات حين رأى التشجيع والنجاح لقراءته. يحظى الشيخ علي بالإعجاب لاستخدامه مقام (الصبا) ويعد صوته ملائما لهذا المقام بوجه خاص ولتقليده لطريقة الشيخ محمد رفعت

محمد إبراهيم محمد سالم

• من أشهر القراء المصريين. قرأ القرآن على الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات. وألف كتاب «فريدة الدهر» بعد اطلاع واسع على أمهات كتب القراءات العشر. وهو حنفى المذهب. متصوف على الطريقة البيومية. وله تلاميذ وكتب كثيرة في التصوف. وجاور بالمدينة المنورة ست سنوات متصلة

• وُلد فى ١٥/ ١٩١٤/١١ م بناحية كفر العرب القبلى - مركز قويسنا - محافظة المنوفية - مصر

• تخرج من مدرسة المعلمين - وأكمل دراسته الأزهرية بعد تمام حفظ القرآن الكريم وعُين مدرسا للتعليم الأولي

• أحيل للمعاش سنة ١٩٧٤ م حيث تفرغ لخدمة القرآن الكريم. حتى تُوفي مساء يوم الخميس ١٥ شعبان ١٤٣٠هـ

• تلقى القراءات السبع من طريق الشادبية على يد الشيخ عبد الشافى عثمان دوبان.

وتلقى القراءات العشر من طريق طيبة النشر على يد فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات عن عبد الفتاح هنيدى عن الشيخ المتولى رضى الله عنهم جميعا.

وكان منهجه فى تحصيل العلوم أو فى التأليف أو فى الإقراء شدة التدقيق فى صحة المعلومة ولهذا كان دأبه الحرص على اتباع التحريرات فى الإقراء وعدم التفريط فى أى حرف أو أى جهة مهما كان.

• مؤلفاته كثيرة جدا تزيد على الأربعين كتابا. منها:

- فريدة الدهر فى تأصيل وجمع القراءات العشر
- التحفة المرضية فى القراءات السبع
- النفحة المسكية فى القراءات الثلاثة من طريق الدرة
- كفاية المنصف فى فهم التصوف

مبثات

علم الانغام

ابراهيم السالم

ان قيام الانسان بتنظيم حركاته الصوتية اثناء اداءه للألحان مهما كانت اغراضها هو تحصيل حاصل ونتيجة تؤكد حجم القدرات الصوتية التي يمتلكها الانسان كذلك هو تأكيد ايضاً لقدرة الصوت الهائلة التي وهبها الله لنا وميزنا بها عن غيرنا من المخلوقات ، فبعد مراقبة دقيقة للقدرات الصوتية التعبيرية اولاً ولقدرة العقل البشري على التسجيل ثانياً بدت واضحة للانسان مسألة مهمة جداً الا وهي قدرة العقل والدماغ على التسجيل والتمييز فبدأ يفرز ويعلم تلك المصنفات ويضعها في زوايا ، فهذا الصوت تعبيراً عن الخوف وذلك تعبيراً عن الحزنى وآخر عن الفرح ، ثم بدأ الصوت يتلون شيئاً فشيئاً وتتسع اغراضه مما حدى بالانسان ان يتابع هذا التطور بدقة ويعمد على تثبيت اغراضه وألوانه ، وحينما دخلت الكلمة هذبت الصوت ومنحته اغراضاً اوسع واجمل فكتب الاشعار والأدعية لكل المناسبات ورتبت الالحان التي تتناسب مع النص ومع الحدث الذي كتب فيه ، وكلما اتسعت حياة الانسان وانتشر في اصقاع الارض واتسعت ثقافته وتطورت وتلونت ، وهذا يعني اختلاف الافكار والديانات والعقائد . وكانت الانغام تواكب كل هذه القفزات الثقافية حيث اصبحت الانشودة الملحنة بايقاعات ثابتة مبينة على علم الرياضيات والموالات الارتجالية التي ترتكز على القدرات العقلية والصوتية في آن واحد حاضرة لدى كل الشعوب ، وتذكر لنا المصادر ان اكثر الشعوب اعتناء هم البابليون لأنهم يعتبرون الانغام باب من ابواب الثقافة ، اما أهل مصر فكانوا يعتمدون الاداءات باعمالهم الشاقة لأنها تعطيهم دفقة من الحماس وتعطيهم نشاطاً اضافياً ، واليونانيون القدامى اعتبروا الاصوات الجميلة هي مدعاة للبهجة والسرور كما أنها وسيلة للشفاء ، وقد ورث المسلمون هذه الثقافات وبخاصة منهم العرب فنظموا الانغام وبذلوا جهداً كبيراً من اجل توظيفها لخدمة القرآن الكريم فوضعوا اساليب متعددة وملونة وللحديث بقية ..

من احكام التلاوة والتجويد

الحافظة :نغم هادي رشيد

المد واقسامه
معناه لغة : الزيادة والتطويل
واصطلحاً: هو اطالة الصوت عند النطق بالحرف , واحرفه ثلاثة :
•الالف الساكن المفتوح ما قبله : (ذلك الكتَب لاريب فيه).
•الواو الساكن المضموم ما قبله : (فولُوا).
•الياء الساكن المكسور ما قبله :(يليتنِي قدمت لحياتي).
وقد جمعت احرفه الثلاثة في كلمة : (نوحيها) .
والمد قسمان : ١) اصلي , وهو الطبيعي. ٢)فرعي.

قال العلماء : وانما خصت هذه الحروف بالمد دون غيرها لانها انفاس قائمة بهواء الفم وحركاتها في غيرها فلذا قبلت الزيادة بخلاف غيرها فان لا حيزاً محققا وحركاتها في نفسها فلم تقبل الزيادة .
أولاً: المد الطبيعي الأصلي :
تعريفه : هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز ولا سكون ، ومقدار مده حركتان .
الحركة : هي الفتحة او الضمة او الكسرة والفتحة نصف الالف ، والضمة نصف الواو ، والكسرة نصف الياء .
امثلته :
الالف : (ذلك ، لاتَفرَح ، شَانِيك).
الواو : (فولوا ، ما ماتوا ، وما قتلوا) .
الياء : (لي ، عملي ، لحياتي) .
ملحقات المد الطبيعي
اربعة ، ومقدار مد كل منها حركتان وهي : مد البدل ، مد العوض ، الالف في هجاء احرف (حي طهر) ، مد الصلة الاخرى .
١- مد البدل :
هو ابدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مد يناسب الحركة التي قبلها ، وعلامته ان ياتي حرف المد بعد الهمزة .
امثلته : (ءاتي ، ءامن ، ءادم ، أوتوا ، أودوا ، إيتاء ، بالايمان ، لا يلف) .

تنبيه :
-اصل (آمن) أأمَن ابدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفا لأن الالف يناسب الفتحة ، وكذلك ما مثلها مثل : (آدم ، آسي) .
-واصل (أوتوا) أؤتُوا ابدلت الهمزة الثانية الساكنة واوا لان الاو يناسب الضمة وكذلك ما يماثلها مثل : (أوذينا) .
- اصل(إيمان) إئمان ابدلت الهمة الثانية الساكنة ياءً لان الياء يناسب الكسرة ، وكذا ما ماثلها مثل : (لإيلف) .
- واذا لم يكن اصل المد همزة فهو شبيه بالبدل مثل : (قرءان ، مسئولا ، إسرائيل) .

صُلح الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام)

متابعة قطوف :

تاريخ الصلح

٢٦ ربيع الأوّل ٤١هـ

ظروف ما قبل الصلح

بعد استلام الإمام الحسن(عليه السلام) لمنصب الإمامة، كانت أنباء جيش الشام تتداع في الكوفة والبصرة وسائر البلاد، مع شيء من المبالغة، وكان الجميع يعلم أنّ حرباً وشيكة تنتظرهم.

وعندما حشد معاوية جيشه الجرّار الذي انتهى عدده إلى ستّين ألفاً، وقاده هو بنفسه بعدما استخلف مكانه الضحّاك، كان على الإمام الحسن(عليه السلام) أن يحشد قوّة الحقّ أيضاً لتقابل جولة الباطل.

بيد أنّه(عليه السلام) رأى أن يراسله قبل ذلك؛ إتماماً للحجّة وقطعاً للعذر، فأرسل إليه كتاباً، هذا بعضه: «وإنّما حملني إلى الكتابة إليك، الأعذار فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ في أمرك، ولك في ذلك إن فعلته الحظّ الجسيم، والصلاح للمسلمين، فدع التمادي في الباطل، وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي، فإنّك تعلم أنّي أحقّ بهذا الأمر منك عند الله، وعند كلّ أوّاب حفيظ، ومَن له قلب منيب، واتّقِ الله ودع البغي، واحقن دماء المسلمين.

فوالله ما لك خير في أن تلقى الله من دمائهم بأكثر ممّا أنت لاقيه به، وادخل في السلم والطاعة، ولا تُنازع الأمر أهله ومَن هو أحقّ به منك، ليطفئ الله النائرة بذلك، ويجمع الكلمة، ويصلح ذات البين، وإن أنت أبيت إلّا التمادي في غيّك، سرتُ إليك بالمسلمين فحاكمتك، حتّى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين»(١).

وبعدها تُبودلت الرسائل بين القيادتين، ومنها رسائل الإمام الحسن(عليه السلام) التي كانت تقوم على الحجّة الدامغة التي ملاكها النقد والتجربة. ورسائل معاوية التي تقوم على المراوغة، وإعطاء العهود والمواثيق على تقسيم بيت المال على حساب الوجاهات، والمراتب القبلية الزائفة.

بعد ذلك وردت الأنباء بخبر احتشاد الجيش الأُموي وابتدائه بالمسير إلى الكوفة.

وكان على الإمام(عليه السلام) أن يتصدّى لمقابلته، ولكنّ طريقة تعبئة الجند عند الإمام(عليه السلام) كانت تختلف كثيراً عن طريقة معاوية في ذلك، فمعاوية كان ينتقي ذوي الضمائر الميّتة، والقلوب السود، فيشتريها بأموال المسلمين.

وكان يستدعي بعض النصارى فيغريهم بالأموال الطائلة لمحاربة الإمام(عليه السلام)، وهم آنذاك لا يرون فصيلاً من ذلك؛ لأنّهم كانوا يرون في شخص الإمام(عليه السلام) المثال الكامل للإسلام، ذلك الدين الذي يبغضونه ويعادونه.

أمّا الإمام(عليه السلام)، فإنّه كان يلاحظ في الجند أشياء كثيرة، ولم يكن يعد الناس بالوعود الفارغة ثمّ يخلفها بعد أن يستتب له الأمر، ولم يكن يهب ولاية البلاد المختلفة بغير حساب لهذا أو ذاك.

ولا كان يحمل الناس على الحرب حملاً قاسياً وهم لها منكرون، ولم يكن يبيح للجند الفتك، وهتك الحرمات، وابتياع الأسرى.

وهو(عليه السلام) يعتبر عدوّه فئة باغية من المسلمين، يجب أن تردع بأحسن طريقة ممكنة، ولكنّ معاوية وحزبه كانوا يرون مقابليهم عدوّاً سياسياً يجب أن يُمزّق بأيّ أسلوب كان.

ولذلك كان جمع الجيش ميسّراً عند معاوية، وعلىً عكس الأمر عند الإمام(عليه السلام)، حيث كان ذلك من الصعوبة بمكان.

جيش الإمام(عليه السلام)

لقد قسّم المؤرّخون جيش الإمام الحسن(عليه السلام) إلى الأقسام التالية:

الأوّل: الشيعة المخلصون الذين اتّبعوه(عليه السلام) لأداء واجبهم الديني وإنجاز مهمّتهم الإنسانية، وهم قلّة.

الثاني: الخوارج الذين كانوا يريدون محاربة معاوية والحسن(عليه السلام)، فالآن وقد سنحت الظروف فليحاربوا معاوية حتّى يأتي دور الحسن(عليه السلام).

الثالث: أصحاب الفتن والمطامع، الذين يبتغون من الحرب مَغنماً لدنياهم.

الرابع: شكّاكون لم يعرفوا حقيقة الأمر من هذه الحرب، فجاؤوا يلتمسون الحُجّة لأيّ تكون يكونون معه.

الخامس: أصحاب العصبية، الذين اتّبعوا رؤساء القبائل، على استفزازهم لهم على حساب القبيلة، والنوازع الشخصية.

هذه هي العناصر الأساسية للجيش، وهي طبعاً لا تفي لإنجاز المهمّة التي تكون من أجلها، حيث إنّ الحرب تريد الإيمان والوحدة والطاعة.

ثمّ بعث بأوّل سرية لتشكّل مقدّمة الجيش تحت إمرة عبيد الله بن العباس، الذي فُضل لهذه المهمّة من جهاتٍ شتّى:

أوّلها: لأنّه كان الداعية الأوّل للحرب.

ثانيها: لأنّه كان ذا سُمعة طيّبة في الأوساط.

ثالثها: لأنّه كان موتوراً بولديه العزيزين الذين قتلهما جنود معاوية.

رابعها: كانت له قرابة مع الإمام(عليه السلام).

وزحف ابن العباس بالجيش إلى مسكن على نهر دجلة، التقى بمعسكر معاوية، ينتظر تلاحق السريّات الأخرى من الكوفة.

وفي الكوفة خليط من الناس مختلفون، فهناك من أنصار معاوية الذين أفسدتهم هدايا الحزب الأموي ومواعيده.

وهناك بعض الخوارج القشريين، وهناك مَن يثبّط الناس عن الجهاد، وهناك أهل البصائر يُلهبون حماس الشعب ويحرّضونهم لقتال أهل البغي بشتّى أساليب الاستنهاض.

والإمام الحسن(عليه السلام) لا يزال يبعث الخطباء المفوّهين، والوجهاء البارزين إلى الأطراف، يدعوهم إلى نصرته، ولكنّ أهل الكوفة كانوا باردين كالثلج أمام هذه الدعوة لأنّ الحروب الطاحنة التي سبقت عهد الإمام(عليه السلام) - من الجمل إلى صفّين والنهروان - قد أنهكتهم.

وقد أعرب الإمام الحسن(عليه السلام) عن هذه العلّة التي تثبّط عزيمة أهل الكوفة عن الخروج معه، قائلا: «وكنتم تتوجّهون معنا ودينكم أمام دنياكم، وقد أصبحتم الآن ودنياكم أمام دينكم، وكنّا لكم وكنتم لنا، وقد صرتم اليوم علينا، ثمّ أصبحتم تصدّون قتلين، قتيلا بصفّين تبكون عليهم، وقتيلا بالنهروان تطلبون بثأرهم، فأمّا الباكي فخاذل، وأمّا الطالب فثائر»(٢).

الحرب النفسية

فعلت المكائد التي حاكها معاوية فعلها، حيث كان قد سخّر طائفةً غير قليلة من ذوي الأطماع، يدبّرون له مؤامراته، فيبثّون الشائعات عن قوّة جيش الشام وقلّة جند الكوفة وضعفه، وعدم القدرة على مقاومته.

وعملت الدنانير والدراهم عملها الخبيث، فإذا بالعدّة المعتمد عليها من قُوّاد جيش الإمام الحسن(عليه السلام) ينهارون أمام قوّة إعلام معاوية، أو قوّة إغرائه.

ورغم أنّ قيادة السرية من جيش الإمام(عليه السلام) كانت حكيمة تحت لواء عبيد الله بن العباس، فقد ذهبت ضحية مكر معاوية وتغرير القائد، وإليك القصّة:

أرسل الإمام الحسن(عليه السلام) ابن عمّه لملاقاة جيش معاوية وكتب إليه هذه الوصية: «يابن العم، إنّي باعث إليك اثني عشر ألفاً من فرسان العرب وقرّاء مضر، الرجل منهم يريد الكتيبة، فسر بهم، وألن لهم جانبك، وابسط لهم وجهك، وافرش لهم جناحك، وأدنهم من مجالسك، فإنّهم بقيّة ثقات أمير المؤمنين.

وسر بهم على شطّ الفرات، ثمّ امض حتّى تسير بمسكن، ثمّ امض حتّى تستقبل بهم معاوية، فإن أنت لقيته فاحبسه حتّى آتيك، فإنّي على أثرك وشيكاً، وليكن خبرك عندي كلّ يوم، وشاور هذين - يعني قيس بن سعد، وسعيد بن قيس -، فإذا لقيت معاوية فلا تقاتله حتّى يقاتلك، فإن فعل فقاتله، وإن أصبت فقيس بن سعد، فإن أصيب قيس بن سعد فسعيد بن قيس على الناس»(٣).

ثمّ سار بنفسه - بعد أيّام - في عددٍ هائل من الجيش، لعلّه كان ثلاثين ألفاً أو يزيدون، حتّى بلغ مظلم ساباط التي كانت قريبة من المدائن.

فعملت دسائس معاوية في مقدّمة جيش الإمام(عليه السلام)، فأذيع بين الناس نبأ كان له أثر عميق في صفوف الجيش، وكان النبأ يقول: إنّ الحسن يكاتب معاوية على الصلح، فلم تقتلون أنفسكم؟

خيانة قادة الجيش

ثمّ أخذ معاوية يستميل قادة الجيش بالمال والوعود، فإذا هم يتسلّلون إليه في خفاء، ويكتب عبيد الله نبأ ذلك إلى الإمام(عليه السلام).

ولكنّ مؤامرته تلك لم تكن بذات أهمّية، إلى أن اشترى ضمير القائد الأعلى، فكتب إليه يقول: «إنّ الحسن قد راسلني في الصلح، وهو مسلّم الأمر إليّ، فإن دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعاً، وإلّا دخلت وأنت تابع، ولك إن أجبتني الآن أعطيك ألف ألف درهم، يعجّل لك في هذا الوقت النصف، وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر»(٤).

فانسلّ عبيد الله القائد العام دون أن يُخبر أحداً، فأصبح الجيش يبحث عن القائد ليُقيم بهم صلاة الصبح فلا يجده، فقام قيس يُصلّي بالناس الصبح، ثمّ لمّا انتهى خطب فيهم يهدّئ روع الناس، ويُطمئن قلوبهم، ويقول: إنّ هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خيراً قط، إنّ أباه عمّ رسول الله خرج يقاتله ببدر، فأسّره كعب بن عمرو الأنصاري، فأتى به رسول الله(صلى الله عليه وآله) فأخذ فداءه، فقسّمه بين المسلمين.

وإنّ أخاه عبد الله ولاّه عليّ على البصرة، فسرق ماله ومال المسلمين، فاشترى به الجواري، وزعم أنّ ذلك له حلال، وإنّ هذا ولاّه عليّ على اليمن، فهرب من بسر بن أرطاة وترك ولده حتّى قُتلوا، وصنع الآن هذا الذي صنع.

فإذا بالجيش يصيح مؤيّداً: «الحمد لله الذي أخرجه من بيننا». إلّا أنّ هذا الجيش الذي هرب قائده إلى معسكر العدو، لم يكن في وضع يقاوم جيش معاوية، لذلك تفرّق أكثره ولم يبقَ منه إلّا ربع عدده، أي أربعة آلاف فقط، وهذا العدد الهائل الذي انتقص من اثني عشر ألفاً، بعث الخيبة في نفوس الجند في المقدّمة.

وبدأ بعضهم يتسلّلون إلى معاوية، وكتب بعضهم إليه أن لو شئت جئنا بالحسن إليك أسيراً، ولو شئت قتلناه.

وجاءت عطايا معاوية التي زادت على مئة ألف غالباً، ووعوده بتزويج بناته لهذا القائد أو ذاك.

وهكذا نستطيع أن نعرف مدى ضغط الظروف التي أجبرت الإمام(عليه السلام) على الصلح، من هذه الخطبة اللاهبة التي ألقاها على مسامع المسامين بالضمائر، الذين كانوا يشكّلون الأغلبية الساحقة من جيشه(عليه السلام).

ويظهر من هذه الخطبة أنّهم كانوا متأثّرين بدعايات معاوية إلى حدٍّ بعيد، حيث كانوا يلحّون على الإمام(عليه السلام) بالتنازل عن حقّه، ومبايعة معاوية، والإمام(عليه السلام) يأبى عليهم ذلك.

كما يظهر أنّه كان من الوجهاء مَن فكّر في اغتيال الإمام(عليه السلام)، كما اغتال صاحبه أباه(عليه السلام).

الإكراه على الصلح

أكرهت الظروف الصعبة الإمام الحسن(عليه السلام) على الصلح مع معاوية. فكتب إلى معاوية أو كتب إليه معاوية، على اختلاف بين المؤرّخين في شأن الصلح، ورضي الطرفان بذلك بعد أن اتّفقا على بنوده التي لم تكن ترجع إلى الإمام(عليه السلام) إلّا بالخير، وعلى الأمّة إلّا بالصلاح.

ومن راجع كلمات الإمام الحسن(عليه السلام) التي قالها بعد الصلح لأصحابه بعد أن أنكروا عليه ذلك، يعرف مدى تأثّر قضيته بالظروف المعاكسة التي لم تزل ترفع إليهم بالفتنة إثر الفتنة.

فقد قال(عليه السلام) لأحدهم إذ ذاك: «لستُ مُذلّ المؤمنين، ولكنّي مُعزّهم، ما أردتُ بمُصالحتي معاوية إلّا أن أدفع عنكم القتل، عندما رأيت من تتباطئ أصحابي عن الحرب، ونُكولهم عن القتال»(٥).

وقال(عليه السلام) لآخر في هذا الشأن - وقد كان من الخوارج الذين لم يكن بغضهم للحسن(عليه السلام) وشيعته بأقلّ من بغضهم لمعاوية وأصحابه -: «يا أهل العراق، إنّه سَخي بنفسي عنكم ثلاث: قتلكم أبي، وطعنكم إيّاي، وانتهابكم متاعي»(٦).

«ويحك أيّها الخارجي! إنّي رأيتُ أهل الكوفة قوماً لا يُوثق بهم، وما اغترّ بهم إلّا من ذلّ، وليس أحدٌ منهم يوافق رأي الآخر، ولقد لقي أبي منهم أموراً صعبة وشدائد مُرّة، وهي أسرع البلاد خراباً»(٧).

وثيقة الصلح

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه الحسن بن عليّ بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على:

١ـ أن يعمل فيهم بكتاب الله وسُنّة رسوله وسيرة الخلفاء الصالحين.

٢ـ وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحدٍ من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين.

٣ـ وعلى أنّ الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامّهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم.

٤ـ وعلى أنّ أصحاب عليّ وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم. وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وما أخذ الله على أحدٍ من خلقه بالوفاء، وبما أعطى الله من نفسه.

٥ـ وعلى أن لا يبغي للحسن بن عليّ، ولا لأخيه الحسين، ولا لأحدٍ من أهل بيت رسول الله غائلة سرّاً ولا جهراً، ولا يخيف أحداً منهم في أفق من الآفاق، شهد عليه بذلك، وكفى بالله شهيداً»(٨).

والموثوق أنّ محلّ الصُلح كان مسكن ساباط؛ قريباً من موقع مدينة بغداد اليوم، حيث كان معسكر الإمام الحسن(عليه السلام).

فلمّا أن تمّ ذلك رجع الإمام(عليه السلام) بمن معه إلى الكوفة.

نقض العهد

بعد الصلح سار معاوية إلى النخيلة ـ موضع قرب الكوفة ـ وكان يوم جمعة، فصلى الضحى عند ذلك وخطبهم فقال في خطبته: «إنّي والله ما قاتلتكم لتصلّوا ولا لتصوموا ولا لتحجّوا ولا لتزكوا، إنّكم لتفعلون ذلك، ولكنّي قاتلتكم لأتأمّر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون، ألا وإنّي كنت منّيت الحسن وأعطيته أشياء، وجميعها تحت قدميّ لا أفي بشيءٍ منها له»>

الشيخ محمد حسن المظفر (قدس سره) (1301 هـ . 1375 هـ)

موقع الشيعة

اسمه ونسبه :
الشيخ محمّد حسن بن الشيخ محمّد بن عبد الله المظفّر .
ولادته :
ولد الشيخ في الثاني عشر من صفر ١٣٠١ هـ بمدينة النجف الأشرف .
دراسته وتدريسه :
درس المقدّمات والسطوح والخارج في حوزة النجف الأشرف حتّى نال درجة الاجتهاد ، وبعد وفاة السيّد أبو الحسن الأصفهاني عام ١٣٦٥ هـ ظهر الشيخ المظفّر مرجعاً من مراجع الشيعة ، رغم أنّه كان قد آثر العزلة .
كما درّس الدروس العالية في الحوزة العلمية ، فأتم عشرات الدورات الفقهية والأُصولية ، وقد حضرها الكثير من أهل الفضل والعلم .
أساتذته : نذكر منهم ما يلي :
١ـ الشيخ فتح الله الأصفهاني ، المعروف بشيخ الشريعة .
٢ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني ، المعروف بالآخوند .
٣ـ السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي .
٤ـ الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني .
٥ـ الشيخ علي الشيخ باقر الجواهري .
٦ـ الشيخ ضياء الدين العراقي .
٧ـ أبوه ، الشيخ محمّد المظفّر .
تلامذته : نذكر منهم ما يلي :
أخوه ، الشيخ محمّد رضا المظفّر .
أقوال العلماء فيه : نذكر منهم ما يلي :
١ـ قال الشيخ جعفر آل محبوبة : (من العلماء الأبرار والمجتهدين الأخيار ، لم يناقش في ورعه وصلاحه ، وللناس فيه أتمُّ الوثوق ، صلّى خلفه كثير من أهل الفهم والمعرفة ، ورجع إليه في التقليد جماعة من الناس ، تقرأ في غضون جبينه آثار الأبرار ، وتلوح على مخايله سمات أهل الورع ، يغلب عليه الهدوء والسكون) .
٢ـ قال الشيخ علي الخاقاني في شعراء الغري : (عرفته معرفة حقّة ، واتّصلت بشخصه شأن غيري ممّن اتّخذوا العلم صفة لهم ، فوجدته إنساناً فذّاً قد حصل على كافّة الصفات الطيّبة والخلال الحميدة ، قد نُزّه عن كلّ ما يوصم به المرء من زَهو وتدليس ، أو حبّ للظهور والغطرسة ، يتواضع للكبير والصغير بصورة لم تُفقده قوّة الشخصية ، وجلال الزعيم ، ولطف مزاجه حتّى عاد كالزجاجة الصافية ، التي لا درن عليها أو غبار) .
٣ـ قال عمر كحالة في معجم المؤلّفين : (فقيه أُصولي ، مجتهد شاعر) .
مؤلفاته : نذكر منها ما يلي :
١ـ رسالة في فروع العلم الإجمالي من الصلاة .
٢ـ الإفصاح عن أحوال رجال الصحاح .
٣ـ حاشية على جزئي كفاية الأُصول .
٤ـ الحج من شرح كتاب القواعد .
٥ـ دلائل الصدق في نهج الحق .
٦ـ رجال السنّة في الميزان .
٧ـ فضائل أمير المؤمنين .
٨ـ مجموعة شعرية .
٩ـ الإمام الصادق .
وفاته :
توفي الشيخ المظفّر (قدس سره) في الثالث والعشرين من ربيع الأوّل ١٣٧٥ هـ بمدينة النجف الأشرف ، ودفن فيها .

السيد محمد علي الطباطبائي الحكيم

موقع الشيعة

اسمه وكنيته ونسبه
السيّد أبو محمّد سعيد، محمّد علي ابن السيّد أحمد ابن السيّد محسن الطباطبائي الحكيم، وكان أحد أجداده ـ وهو السيّد علي ـ طبيباً مشهوراً، ومنذ ذلك الزمان اكتسبت العائلة لقب (الحكيم) بمعنى الطبيب، وأصبح لقباً مشهوراً لها.
ولادته
ولد عام ١٣٢٩هـ بمدينة النجف الأشرف.
مكانته العلمية
عالِم جليل ومجتهد كبير، من أساتذة البحث الخارج في الفقه الأُصول، وبالإضافة إلى تضلّعه في العلوم الإسلامية برع في الرياضيات والهندسة والهيئة وعُرف بذلك في أوساط النجف الأشرف، حتّى إنّ مرجع الطائفة السيّد محسن الحكيم(قدس سره) كلّفه بكتابة قسمة المواريث وفقاً لقواعد الرياضيات الحديثة.
من صفاته وأخلاقه
اشتهر بسموّ أخلاقه وسعة صدره وتحمّله، وعُرف بالتواضع والمروءة، مجدٌّ في عمله، موضع اعتماد الطبقات كافّة، ورع صالح تقي.
من أساتذته
الشيخ محمّد حسين الغروي الإصفهاني، المعروف بالكُمباني، خاله السيّد محسن الطباطبائي الحكيم، الشيخ ضياء الدين العراقي، السيّد حسن الموسوي البجنوردي، الشيخ عبد الحسين الحلّي، الشيخ حسين الحلّي، السيّد محمّد أمين الصافي.
من تلامذته
أنجاله السيّد محمّد سعيد والسيّد عبد الرزّاق والسيّد محمّد حسن، أولاد خاله الشهيد السيّد محمّد رضا الحكيم والشهيد السيّد مهدي والشهيد السيّد عبد الصاحب، السيّد محمّد حسين الحكيم، السيّد محمّد تقي الحكيم، السيّد محمّد جعفر الحكيم، السيّد علي فضل الله، السيّد محمّد جواد فضل الله، الشهيد السيّد علاء الدين بحر العلوم، الشهيد السيّد عزّ الدين بحر العلوم، الشيخ محمّد الشيخ راضي، الشيخ صادق القاموسي، الشيخ حسين اليحفوفي، السيّد محمّد الجصّاني، الشيخ أحمد السماوي، السيّد علي مكّي، الشيخ محمّد علي العمري، الدكتور عبد الرزّاق محيي الدين، الدكتور مهدي المخزومي.
من مؤلّفاته
تقريرات درس الأُصول لأُستاذه الشيخ الكمباني، تقريرات درس الفقه لأُستاذه الإمام الحكيم، قسمة المواريث طبق الرياضيات الحديثة، بحث في الدرهم والدينار الإسلامي، بحث حول الساعة الزوالية، حاشية على فرائد الأُصول، تعليقة على كفاية الأُصول، بحث في القبلة، رسالة في الهيئة.
وفاته
تُوفّي(قدس سره) في الحادي والعشرين من ربيع الأوّل ١٤٣٢هـ، وصلّى على جثمانه نجله المرجع الديني السيّد محمّد سعيد، ودُفن في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف.

رئيس التحرير
علاء القسّام

رئيس التحرير التنفيذي
حسين الحسني

وقوف

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً

QUTTOFF

بغداد - باب المعظم - مقابل وزارة الصحة - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

العدد (٤٢٦) | تشرين الثاني ٢٠٢١ م - ربيع الاول ١٤٤٣ هـ

بحضور شخصيات دينية ورسمية.. ديوان الوقف الشيعي يشارك في مؤتمر الأديان

الإعلام والعلاقات العامة- بغداد

تحت شعار "العراق يزدهر بتنوع الأديان" وبرعاية وزارة الثقافة، وحضور ممثلين عن مختلف طوائف وقوميات الشعب العراقي وشخصيات دينية ورسمية وعلمية أقامت دائرة قصر المؤتمرات مؤتمر يوم الأديان في كنيسة مريم العذراء في المنصور.

وألقى ممثل ديوان الوقف الشيعي الوكيل الإداري والمالي الأستاذ المهندس حسين التميمي كلمة رئيس الديوان أشار فيها الى ان العراق نموذج للتعددية ولذلك يجب المحافظة على العلاقات بين مختلف الطوائف والأديان والقوميات وإعطاء الإنسان حقوقه بعيدا عن اي مسميات اثنية أخرى، لأجل استمرار النسيج الوطني بوحدته في مواجهة التحديات التي يمر بها البلد والتي لا تميز بين شخص وآخر. كما حضر المؤتمر الأستاذ علاء القسام مدير عام دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي.

كما تضمنت فقرات المؤتمر اقامة ندوة حوارية على هامشه حيث وجهت الأسئلة والاستفسارات من قبل الحضور وبعض الشخصيات الأخرى لتعزيز وإثراء الحوار البناء.من جهته أكد البطريرك الكاردينال لويس روفائيل ساكو ان زيارة البابا فرنسيس للعراق في آذار الماضي كانت بركة للعراقيين. وقد رسمت رسائله ولقاءاته مع المسؤولين العراقيين ورجال الدين وبشكل متميز مع المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي السيستاني رسمت خارطة طريق للعيش المشترك السلمي.

رئيس ديوان الوقف الشيعي يشارك في مهرجان ربيع الولادة ويكرم عدد من الجهات الإعلامية

الإعلام والعلاقات العامة/بغداد

شارك رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري في الحفل الذي إقامته العتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة ولادة سيد الكائنات الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) بحضور شخصيات دينية وحكومية على هامش مهرجان ربيع الولادة.

وقال مصدر إعلامي إن الشمري قدم خلال كلمته في المهرجان التهاني والتبريكات بمناسبة الولادات المباركة للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) والإمام الصادق (ع) ، مشيدا بالجهود التي أسهمت وشاركت بفعاليات أسبوع الوحدة الوطنية داعيا الجميع إلى الالتزام بمبادئ السيرة النبوية العطرة .

على صعيد متصل كرم الدكتور حيدر الشمري على هامش المهرجان عدد من وسائل الإعلام بكتاب شكر وتقدير لمساهمتهم بنجاح التغطية الإعلامية للزيارة الأربعينية من بينهم الأستاذ حسن الفرطوسي مدير قسم الإعلام والعلاقات العامة في الوقف الشيعي .

الوكيل الاداري والمالي يجتمع بالمدراء العامين والاقسام المركزية لمناقشة البرنامج الحكومي الخاص بديوان الوقف الشيعي ..

الإعلام والعلاقات العامة/بغداد

ترأس السيد الوكيل للشؤون الإدارية والمالية الأستاذ المهندس حسين محمد عباس التميمي، اجتماعا بحضور السيد الوكيل للشؤون الدينية والثقافية الدكتور احسان جعفر احمد والسادة المدراء العامون كافة ومدراء الاقسام المركزية .

واشار التميمي الى الاسراع في اهمية اعداد كافة فقرات البرنامج الحكومي الخاص بديوان الوقف الشيعي للسنوات ٢٠٢١-٢٠٢٥ حسب توجيه السيد رئيس الديوان الدكتور حيدر الشمري .

وركز التميمي اثناء حديثه على تسهيل الاجراءات الادارية والالتزام بالتوقيتات الزمنية المحدده في اكمال ما يتعلق بموضوع فقرات البرنامج الحكومي وبما يضمن النهوض في عمل دوائر الديوان.

يذكر ان هذا الاجتماع يعد استمرارا لسلسلة من الاجتماعات خلال المدة السابقة بخصوص عمل دوائر الديوان .

وفد من علماء بغداد ومشيخة الأزهر يزور مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)

الاعلام والعلاقات العامة – النجف الاشرف

تشرف وفد من علماء بغداد ومشيخة الأزهر الشريف بزيارة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان في استقبال الوفد ممثل الشؤون الدينية في العتبة المقدسة السيد رسول الغرابي، وعدد من منتسبي شعبة العلاقات الداخلية في قسم العلاقات العامة.

هذا وقد ضمّ الوفد أصحاب الفضيلة، رئيس جمعية رابطة العلماء في العراق الشيخ الدكتور حامد عبد العزيز الشيخ حمد، وعميد الدراسات العليا في الأزهر الشريف وممثل شيخ الأزهر للوسطية والاعتدال الشيخ الدكتور محمد سالم ابو عاصي، ومدير مركز التصوف في لندن الشيخ عمر النور.

وثمّن الوفد العلمائي حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، معربين عن اعتزازهم وهم في رحاب سيد البلغاء والإنسانية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والذي يمثل الرسالة الواضحة في العدالة والإنسانية، مؤكدين على إمكانية أن تكون العتبات المقدسة عموما ومرقد الإمام علي بن أبي طالب (ع)، موقعا مهما لنشر رسالة الإنسانية وتعزيز الإخوة الإسلامية والعيش المشترك.

قسم الإعلام والعلاقات في الوقف الشيعي يواصل استعداداته لإعادة افتتاح إذاعة اليقين

الإعلام والعلاقات العامة/بغداد

تواصل ملاكات قسم الإعلام والعلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي الاستعدادات الخاصة بإعادة افتتاح إذاعة اليقين من جديد بعد فترة التوقف التي شهدتها سابقا .

وقال مدير قسم الإعلام والعلاقات العامة في ديوان الوقف الشيعي السيد حسن الفرطوسي إن ملاكات قسم الإعلام تواصل إكمال الإعمال الخاصة بافتتاح إذاعة اليقين من جديد بعد فترة من التوقف الاضطراري ،

موضحا إن الإذاعة ستظهر بحلة جديدة ذات صبغة دينية وثقافية منوعة ، موضحا إن ملاكات الإذاعة تواقة لمعاودة العمل مجددا والتواصل مع المستمعين الكرام ، لافتا إن الإذاعة ستكون إحدى نوافذ التواصل مع المواطنين وسيبذل منتسبيها قصارى جهودهم في سبيل تحقيق مايصبوا إليه الجمهور ،

وأشار الفرطوسي إلى الكوادر الفنية في قسم الإعلام وصلت إلى مراحل انجاز متقدمة فيما يخص تأهيل الاستوديوهات الخاصة بالإذاعة فضلا عن تأهيل الاستديو الخاص بفضائية اليقين والذي من المؤمل إن يحتضن تصوير جلسات قرآنية بالتعاون مع المركز الوطني لعلوم القرآن في الديوان وقناة كربلاء للقرآن .

تأملات فكرية

يعد فكر أي أمة من الامم مهما كبرت أو صغرت تعريفا لمايمثل قيمها وأفكارها ومبادئها السائدة ، وبعبارة أوضح أن هذه القيم هي حصيلة تراث تلك الامة.

وفي الحديث عن الفكر العربي الاسلامي « وهو فكر يقوم على إنصهار جميع الأقوام وبضمنهم العرب في بوتقة الإسلام « يمكن القول انه يتميز بمقومات تختلف عن فكرين واضحين في العالم الحديث ، أولهما فكر الغرب وثانيهما فكر الشرق

فالفكر الغربي الذي نشأ في أوربا وأمتد الى أمريكا له مقوماته ومفاهيمه الأساسية التي تتمثل في خليط مابين الوثنية الاغريقية والمسيحية الغربية المستقاة من المسيحية الاصيلة ، ويكمن جوهر هذا الفكر في المادية العلمانية الخالصة والى هذه المنابع ترد كل إتجاهات الفكر الغربي ومفاهيمه.

وفكر الشرق الذي عُرف في أواسط آسيا وأمتد الى الصين واليابان قام على أساس الروحية الخالصة ممثلة في فلسفات وديانات البوذية والهندوكية والكنفوشيوسية وغيرها. وهو فكر يؤمن بالروحية الخالصة جوهرا لكل مقوماته ومفاهيمه الاساسية.

أما الفكر العربي الإسلامي فهو فكر العالم الاسلامي وقوامه الامة العربية وتركيا وايران وافغانستان والباكستان واندونيسيا وأفريقيا ومجموعة من يتكلمون اللغة العربية أو يدينون بالاسلام في هذه المنطقة الممتدة في أفريقيا وآسيا والتي تتوسط المجموعتين الاخريين من حيث المكان الجغرافي والمناخ وتتوسطهما أيضا من حيث مفاهيمها وقيمها التي تجمع بين الروح والمادة وتمزج بينهما وهي الامة الوسطى والقارة الوسطى فاذا قيل أن الفكر العربي الإسلامي هو الفكر الاوسط فإن ذلك يكون مساويا لما يقال من أنه يعيش في المنطقة الوسطى من العالم التي ينطبق عليها المفهوم القرآني (وكذلك جعلناكم أمة وسطا).

عزت عبدالله الموسوي